

ورقة بحثية – 20 يوليو 2016 - <http://nazra.org/node/500>

للأبوية وجوه عدة: توثيق للانتهاكات ضد المدافعات عن حقوق الإنسان

خلال شهري أبريل ومايو 2016

"أنا بقى عندي بارانويا من يومها، وأنا ماشية بحس اني متراقبة... لما حد بيصلي أوي بقى مش فاهمة ده مخبر ولا متحرش"

شهادة م.ح- 25 أبريل 2016

شهد المجال العام المصري تغيرات عديدة خلال السنوات الماضية ذات خصوصية للنساء. فمنذ يناير 2011 شهد المجال تدفق عارم للنساء وحراك لهن على مستويات عديدة على اختلاف توجهاتهن السياسية والأيدولوجية. لم يكن هذا المجال العام المفتوح مرحبا دائما بوجود النساء به، سواء كن ناشطات أو مدافعات عن حقوق الإنسان، أو نساء تشتبك مع المجال العام نظرا لطبيعة تحركاتهن اليومية، حيث رأينا ما تعرضت له النساء من جرائم عنف جنسي في المجال العام، سواء من قبل فاعلي الدولة أو فاعلين مجتمعيين. وكلما شاركت النساء في فاعليات سياسية عامة تخص مجتمعاتهن، كلما تخلل هذه المشاركة حالة من الترقب والقلق مما قد يواجهونه لكونهن ناشطات وكونهن نساء، فتبقى دائما أخطار الضرب والاعتقال ممزوجة باحتماليات التحرش والعنف الجنسي.

مؤخرا شهدا شهري أبريل ومايو 2016 عدة احتجاجات وفاعليات سياسية قوبلت بانتهاكات مستمرة من قبض على المتظاهرين خلال التظاهرات والتجمعات المختلفة، والقبض العشوائي من المقاهي والمنازل، وتفتيش المواطنين في الشوارع، واستخدام العنف المباشر وغير المباشر داخل السجون وأماكن الاحتجاز. كانت حصيلة هذه الهجمة الأمنية المستمرة والمنهكة خلال هذين الشهرين هو توثيق أكثر من 1200 حالة قبض واحتجاز¹ ما بين 15 و25 أبريل فقط. وكما هو الحال في طبيعة المجال العام في العقود الأخيرة، لم تكن هذه الموجة الاحتجاجية استثناء من حيث تواجد النساء ومشاركتهن. كان من ضمن حالات القبض والاستيقاف أكثر من 40 امرأة²، تم اخلاء سبيلهن جميعا تباعا على ذمة قضاياهن المختلفة، وصدر حكم غيابي بالسجن ثلاث سنوات على متظاهرة واحدة فقط. الغالبية العظمى من هؤلاء النساء تم استيقافهن\حجزهن\ أو التعدي عليهن في القاهرة مع وجود انتهاكات نادرة في بعض المحافظات مثل الإسكندرية وأسوان.

في هذا السياق، وإيمانا من "نظرة للدراستات النسوية" بأهمية توثيق شهادات النساء لإبراز الانتهاكات المرتكبة بحقهن على أساس نوعهن وروية الدولة - والمجتمع - لهن، وإيمانا بأهمية التوثيق في حد ذاته كأحدى أدوات التعبير والاعتراف بوجود انتهاكات وقعت على أشخاص ما، حيث أن "التوثيق هو جزء من عملية التغيير الاجتماعي والسياسي والثقافي" وإحدى أدوات الضغط من "أجل تحقيق العدالة (للنساء)"³، يأتي هذا التقرير كاستمرار لتسليط الضوء على الانتهاكات ضد النساء وبالأخص المدافعات عن حقوق الانسان. وبالرغم من واقع أنه خلال الأحداث الأخيرة كان هناك اتجاه للإفراج عن النساء وعدم احتجازهن لفترات طويلة، وهدوء حدة وقائع العنف الجنسي مثل الاعتداءات الجنسية الجماعية والاعتصابات التي شهد المجال العام ذروتها من عام 2012 حتى عام 2014، إلا أن ذلك لا يعني أن شيئا لم يحدث للنساء خلال تلك الفترة، بل تعرضت النساء لعدة انتهاكات تقاطعت فيها هويتهن كناشطات منخرطات في المجال العام مع نوعهن. وثقت "نظرة للدراستات النسوية" عدة شهادات لنساء سواء كن مدافعات عن حقوق الإنسان، أو نساء

¹ -طبقا لجبهة الدفاع عن متظاهري مصر.

² -طبقا لتوثيق الجبهة الدفاع عن متظاهري مصر ونظرة للدراستات النسوية.

³ - نظرة للدراستات النسوية. " مبادئ ومهارات عامة حول توثيق الانتهاكات الجنسية". 30 أبريل 2013. <http://nazra.org/node/219>

قادهن حظهن للتواجد بمحيط التظاهرات. وأبرزت الشهادات تعرض النساء لانتهاكات جسدية ولفظية من قبل قوات الشرطة، وأفراد أمن يرتدون الزي المدني، ومن قبل مواطنين/ات في حماية الشرطة. وتضمنت الانتهاكات التي تم توثيقها الاحتجاز التعسفي، والتعدي بالضرب، والشتائم والتهديدات ذات الطابع الجنسي، والترهيب، وبعض وقائع التحرش الجنسي، ذلك إلى جانب مصادرة الممتلكات الشخصية بشكل مؤقت. تنوعت أماكن الانتهاكات من الشارع خلال التظاهرات أو أمام المحاكم لحضور الجلسات، والأقسام والنيابات المختلفة التي تم احتجاز النساء فيها ونقلهن إليها.

يأمل هذا التقرير أن يساهم في تسليط الضوء على أنماط الانتهاكات التي تعرضت لها النساء خلال شهري أبريل ومايو 2016، ويهدف إلى إبراز استمرارية الممارسات الأبوية التي يتعرض لها من قبل الدولة والمجتمع، وإن لم تكن دائما ظاهرة. كما يهدف التقرير إلى سرد أحداث أبريل ومايو 2016 من خلال تجارب وخبرات النساء، وهو منظور عادة ما يغيب عن التغطية الأساسية للأحداث. من حيث المنهجية، اعتمدت "نظرة للدراسات النسوية" على التوثيق المباشر في أغلب الأحيان من خلال مقابلات شخصية مع النساء اللاتي تعرضن للقبض أو الاعتداء، كما تم توثيق بعض الشهادات هاتفيا. في بعض الحالات، تم الاعتماد على شهادات منشورة لبعض المدافعات عن حقوق الإنسان، وتعدت مقابلة بعضهن خصوصا مع صعوبة حركتهن إذا كان مخلي سبيلهن على ذمة قضية محددة أو صادر ضدهن أحكام غيابية. حفاظا على سرية وخصوصية النساء اللاتي تم التوثيق معهن، تم حجب جميع الأسماء واستخدام الحروف الأولى فقط (حتى في حالة استخدام الشهادات المنشورة). أيضا، في بعض الأحيان التي قد يسهل فيها التعرف على صاحبة الشهادة، تم تغيير الحروف الأولى من الاسم. علاوة على ذلك، تم حذف أغلب التفاصيل المكانية بالشهادات خاصة أسامي الأقسام والنيابات (والاكفاء بالإشارة لهم ك"أحد الأقسام" أو "أحد النيابات") حفاظا على سرية هوية صاحبات الشهادات. لم تتدخل "نظرة" في تغيير محتوى أي من الشهادات، أو حذف أي أجزاء منها بما في ذلك الألفاظ التي قد يراها البعض غير لائقة.

الانتهاكات ضد المدافعات عن حقوق الإنسان في سياق السنوات الثلاثة الماضية

كما تم الإشارة إليه سلفاً، شهدت السنوات الثلاثة الماضية تضيقاً ملحوظاً على المجال العام وعلى فرص تواجد المدافعين والمدافعات عن حقوق الإنسان به. بالأخص، منذ صدور قانون التظاهر في نوفمبر 2013 أصبحت إمكانية تنظيم أي فاعلية سياسية في الشارع محاصرة وتمثل خطراً جسيماً على المشاركين/ات بها أياً كان مضمون الفاعلية. فبموجب القانون، وكلما مرت أي تظاهرة أو فاعلية احتجاجية دون قضاها بعنف، واستهداف المتواجدين بها بطرق مختلفة، وتضمن ذلك في الكثير من الأحيان التعامل بعنف بشديد مع المدافعات عن حقوق الإنسان المتواجدات في هذه الفاعليات. فبعد صدور قانون التظاهر مباشرة، فضت قوات الأمن تظاهرة أمام مجلس الشورى يوم 26 نوفمبر 2013 كانت تعترض على وجود مادة تسمح بالمحاكمات العسكرية للمدنيين بالدستور المصري⁴ وقامت باحتجاز بعض المتظاهرات لبضعة ساعات ثم الإلقاء بهن على الطريق الصحراوي⁵. استمر التنكيل بالمدافعات عن حقوق الإنسان كضرائع الذكور في سلسلة من الأحداث الأخرى، من ضمنها الحكم الذي صدر بحق سبعة من المدافعات عن حقوق الإنسان (و16 مدافع عن حقوق الإنسان) بثلاثة أعوام سجن وثلاثة أعوام مراقبة في أكتوبر 2014 تم تخفيفهم في الاستئناف إلى عامين سجن وعامين مراقبة، في أعقاب القبض عليهم بمظاهرة أمام قصر الاتحادية يوم 21 يونيو 2014، والحكم المجحف بالسجن

4- في نفس القضية، صدر حكم على بعض المتظاهرين (كلهم من الرجال) بالسجن ثلاث سنوات وحكم بالسجن المشدد خمس سنوات على اثنين من المتظاهرين وهم علاء عبد الفتاح وأحمد عبد الرحمن. صدر عفو رئاسي بحق جميع السجناء في القضية ما عدا عبد الفتاح وعبد الرحمن في سبتمبر 2015.

5-- <http://www.madamasr.com/ar/sections/politics/%D9%82%D8%A8%D9%84-%D9%8A%D9%88%D9%85-%D9%81%D9%8A-%D9%85%D9%86-%D8%A7%D9%84%D8%AD%D9%8F%D9%83%D9%85-%D9%81%D9%8A-%D9%82%D8%B6%D9%8A%D8%A9-%D9%85%D8%AC%D9%84%D8%B3-%D8%A7%D9%84%D8%B4%D9%88%D8%B1%D9%89-%D9%85%D8%A7%D9%84%D9%83-%D8%B9%D8%AF%D9%84%D9%8A-%D9%82%D8%A7%D9%86%D9%88%D9%86%D9%8B%D8%A7-%D8%A8%D8%B1%D8%A7%D8%A1%D8%A9%D8%8C-%D8%B3%D9%8A%D8%A7%D8%B3%D9%8A%D9%8B%D8%A7-%D8%A5%D8%AF%D8%A7%D9%86%D8%A9>

المؤبد الذي صدر ضد المتهمين بقضية مجلس الوزراء ومن بينهن نساء. في يناير 2015 تجلّى تزايد وتيرة العنف في حادث مقتل شيماء الصباغ على يد قوات الشرطة التي أطلقت قنابل الغاز وطلقات الخرطوش على المتظاهرين في ذكرى ثورة 25 يناير⁶.

لا يسعنا رؤية الانتهاكات التي عانت منها النساء خلال شهرى أبريل ومايو 2016 إلا في هذا السياق الأوسع. ويعيننا بشكل خاص جانبين من هذا السياق: أولاً، كون الأحداث الموثقة في هذا التقرير قد أتت في وقت به مصادرة حقيقية للمجال العام، ويعني ذلك أن أضيق هوامش التواجد في هذا المجال خاصة عبر التظاهر أصبحت غير موجودة وأن أي محاولات للحراك خاصة الاحتجاجي منها من قبل النساء تضعهن في مواجهة مباشرة مع السلطة. ثانياً، كما توضح الأمثلة السابقة، فالانتهاكات الموثقة في هذا التقرير ليست منعزلة بذاتها وليست استثنائية، بل هي جزء من استمرارية وجود مجال عام غير آمن للنساء، وبالأخص المدافعات عن حقوق الإنسان⁷ الذي يحاول هذا التقرير إبراز جزء من تجربتهن.

من 15 أبريل إلى 4 مايو 2016: ماذا حدث؟

خلال شهر أبريل 2016 قام ملك السعودية سلمان بن عبد العزيز بزيارة مصر، وتبين مع انتهاء الزيارة تنازل الحكومة المصرية عن جزيرتي تيران وصنافير إلى المملكة العربية السعودية من خلال اتفاقية ترسيم الحدود البحرية مع السعودية. أثارت الاتفاقية موجة غضب لدى الكثير من المواطنين لأسباب مختلفة، فمنهم من عبر عن غضبه بسبب إقصاء الشعب في اتخاذ القرارات المصرية والبعض الآخر عبر عن غضبه بالأساس بسبب التنازل عن أراضي مصرية للمملكة العربية السعودية واعتبار الاتفاقية مهينة لمصر. في جميع الأحوال، أثارت الاتفاقية غضباً واسعاً وجدل حول "مصرية" الجزيرتين، وحول آليات إشراك الشعب المصري في اتخاذ القرارات. كان نتاج هذا الغضب لدى بعض المواطنين هو موجة احتجاجية يمكن اعتبارها الأكبر منذ تولي الرئيس عبد الفتاح السيسي السلطة في مايو 2014، وإن كانت القوى المحتجة التي تواجدها في المحافظات المختلفة لم تتعد البعض آلاف. بدأت هذه الموجة الاحتجاجية بانطلاق مظاهرات عفوية يوم الجمعة 15 أبريل أمام نقابة الصحفيين، وفي محيط وسط البلد في القاهرة، وفي بعض المحافظات الأخرى اعتراضاً على التنازل عن جزيرتي تيران وصنافير عرفت باسم "جمعة الأرض". قبض على عدد كبير من المتظاهرين في أنحاء مختلفة من الجمهورية خلال "جمعة الأرض" وتم إخلاء سبيل أغلبهم في مساء نفس اليوم.

تلى "جمعة الأرض" اهتمام أكبر بقضية الجزيرتين ومحاولات للاشتباك معها بشكل أكثر تنظيمياً من بعض القوى والمجموعات السياسية. في ضوء هذه المحاولات تم تدشين حملة "مصر مش للبيع" (سميت أيضاً بالحملة الشعبية للدفاع عن الأرض) يوم 22 أبريل 2016 والتي تكونت من عدة أحزاب وحركات سياسية تبنت التنسيق والعمل على قضية

⁶ نظرة للدراسات النسوية. "تزايد وتيرة العنف ومجال عام غير آمن للنساء تزامناً مع الذكرى الرابعة لثورة 25 يناير يهدد مشاركتهم في العملية الانتخابية". 30 يناير 2015. <http://nazra.org/node/397>

⁷ - المدافعات عن حقوق الإنسان هن نساء (فرادى أو ممثلات لمجموعات ومنظمات متنوعة) يدافعن عن نطاق واسع من الحقوق ويحترمن حق الأناس في حياة كريمة وخالية من الانتهاكات أو التهديدات، ويعتمدن آليات وأدوات متنوعة في دفاعهن عن الحقوق التي يتبناها. هن أيضاً لا يقمن بالتحريض ضد مجموعات ولا يلجأن لإستخدام العنف ضد أي شخص أو مؤسسة ما بأي شكل من الأشكال، ولديهن خطاب واضح في نوعية العمل الذي يقمن به وحيل الحقوق التي يدافعن عنها، ويتشاركن مع الفاعلات في الحركة النسوية الحد الأدنى من القيم التي تحكم ضرورة تكافؤ الفرص للنساء في جميع المجالات، وعدم التمييز ضد النساء، كما أنهن يسعين للعمل على إستمرارية الحراك النسوي وتعزيز تواجدهن في المجال العام.

الجزيرتين. دعت الحملة في بيانها التأسيسي إلى المشاركة في تظاهرات الاثنين 25 أبريل اعتراضا على اتفاقية ترسيم الحدود والتنازل عن الجزيرتين. وفي الفترة ما بين التظاهرتين (15 و25 أبريل) شهدت مصر هجمة أمنية شديدة الشراسة تم فيها استهداف العديد من المدافعين عن حقوق الانسان والنشطاء السياسيين وأعضاء بأحزاب ونقابات مهنية والقبض عليهم من منازلهم. بلغ هذا الهجوم ذروته يوم الجمعة 22 أبريل حيث تم القبض على الكثير من النشطاء من بيوتهم، والقبض على الكثير من الشباب عشوائيا من المقاهي خاصة في محيط وسط البلد ومن محطات المترو، تأهبا لمظاهرات 25 أبريل. من الملاحظ أن جميع من تم استهدافهم والقبض عليهم من المنازل والمقاهي قبيل مظاهرات 25 أبريل كانوا من الرجال.

أنت مظاهرات 25 أبريل إذاً في لحظة مشحونة هي تجسيد للتضييق المستمر على المجال العام في السنوات الثلاثة الماضية. وبالرغم من المخاطر الأمنية خاصة مع حملة الاعتقالات التي سبقت يوم 25 أبريل، كان الكثير من المواطنين قد عقدوا عزمهم على المشاركة في هذه التظاهرات. تقول ف.ع: "تابعت الدعوات المختلفة لمظاهرات اليوم للتعبير عن رفض التنازل عن الجزر المصرية وكان المقرر أن تكون التجمعات في ثلاث أماكن دار الحكمة - نقابة الصحفيين - أمام مترو البحوث في الدقي وكنت قررت الانضمام إلى تجمع نقابة الصحفيين.⁸ تتكرر نبذة الإصرار والحرص على المشاركة في فعاليات 25 أبريل في أكثر من شهادة، ويظهر جليا في بعض الشهادات أن أهمية هذه التظاهرة كانت تتخطى بالنسبة للبعض قضية الجزيرتين في حد ذاتها. صممت الكثير من المتظاهرات على التواجد في هذا اليوم لإدراكهن أنه يمثل إحدى أشكال فك الانغلاق المفروض على المجال العام والبرهنة أنه مازال باسطاعتهم فعل "شيء ما"، فكما توضح و.ع.: "كان عندي قناعة إن لازم ننزل يوم 25 عشان فيه حالة كده إن محدش يقدر يتكلم ومحدش يقدر يعارض واللي هينزل هيتأخذ ومفיש معارضة حقيقية. فأنا كان عندي قناعات إن لازم ننزل يوم 25 بغض النظر مين نازل عشان نقول إن في معارضة وإننا نقدر نتكلم وإن مينفعش الاتفاقية تتعمل بالطريقة دي اللي اتعملت بيها"⁹. تشرح و.ع بوضوح أن أسباب خوضها مغامرة التظاهر يوم 25 أبريل أتت من رغبتها في تحدي السكون المفروض على المجال العام وإثبات وجود قوى مستقلة قادرة على انتزاع مساحات في هذا المجال. فحتى ذكرها لقضية الجزيرتين جاء اعتراضا على "الطريقة" التي تمت بها الاتفاقية، في إشارة للممارسات الإقصائية للشعب. فلقد كان واضحا في وعي الكثير من النساء أن المشاركة يوم 25 أبريل، على فداحة ثمنها، هي فرصة تتخطى الاعتراض على التفريط في الجزيرتين؛ فهي فرصة لإثبات كونهن طرف في المجال السياسي وفرض وجودهن في المجال العام مرة أخرى.

كما كان متوقعا، لم تكن المشاركة في هذه الفاعليات بالأمر الهين بدءا من محاولة الوصول للتظاهرات، وصولا لمواجهة الضرب أو الاعتقال. اصطدمت العديد من النساء بالحصار الشديد للشوارع التي كان من المقرر تنظيم التظاهرات بها وأصبح محيط وسط البلد كله محاصر ولم تتمكن أي تظاهرة من التجمع بالأماكن المتفق عليها مسبقا، "تداولت الأخبار أن الوصول لنقطة التجمع أمام نقابة المهندسين برمسيس وبالتالي نقابة الصحفيين أصبح شبه مستحيل في ظل الإغلاق شبه التام للشوارع المؤدية إليها، وظلت التساؤلات تطرح من الشباب أين الأماكن البديلة للتجمع، حتى طرح ميدان المساحة بالدقي كمكان للتجمع"¹⁰. توجهت ف.ع وغيرها من المتظاهرات والمتظاهرين إلى ميدان المساحة، بينما تجمع عدد آخر في ناهيا، "كنت المفروض هنزل المسيرة في ناهيا بس ملحقتش أروح. نزلت ومكنتش أعرف المكان بالضبط." تعكس الشهادات حالة من الحيرة والفوضى في ظل حصار الأماكن المتفق عليها ومحاولة البحث والوصول عن أماكن بديلة للتظاهر، ويبرز ذلك في نفس الوقت إصرار المتظاهرات على الوصول إلى تجمع ما والتعبير عن رأيهن بالرغم من استحالة التظاهر في الأماكن المعلن عنها لمحاصرتها من قبل الأمن وعدم تأكدهن من أماكن التجمع الجديدة. نقلت الشهادات الموثقة صورة شديدة العشوائية في تعامل قوات الأمن مع المتظاهرين. فيبدو أن حالات التفتيش والاستيقاف والقبض طالت جميع المارين والمتواجدين في محيط الأحداث دون تمييز. تقول ف.ع والتي قبض عليها من أفراد بزي مدني أثناء احتمائها

8- شهادة ف.ع. توثيق نظرة للدراسات النسوية.

9- شهادة و.ع. توثيق نظرة للدراسات النسوية.

10- شهادة ف.ع. توثيق نظرة للدراسات النسوية.

بإحدى العمارات وتم اقتيادها إلى ميكروباص: "كانت مازالت عمليات القبض على الشباب مستمرة واقتيادهم لسيارات «ميكروباص» بمنتهى العنف، وتعرض كثير منهم للضرب أثناء القبض حيث كان كل 4 و 5

أشخاص من الأمن يسكون بشاب واحد". نجت صاحبة هذه الشهادة من الاحتجاز حيث أنه "تردد كلام حول أن القسم لا يوجد به مكان من كثرة عدد المعتقلين بداخله"¹¹ بعد اقتيادها إليه مع عدد آخر من المتظاهرات، فتم سحب بطاقتها الشخصية وإطلاق سراحها دون تحرير محضر، مما يؤكد وجود معدلات قبض واحتجاز شديدة الكثرة والعشوائية طالت النساء والرجال. تؤكد شهادة ب.م. والتي تم اقتيادها إلى إحدى معسكرات الأمن المركزي على كثرة وعشوائية الاعتقالات في هذا اليوم، "سألت أمين الشرطة هما هيضربوني قالي لأ مش بيضربوا بنات وقالي معلىش ده مش ذنبنا هي التعليمات عندنا إن لو دبانة عدت من ميدان التحرير نوقفها"¹² بالرغم من استيقاف واحتجاز عدد كبير من النساء لبعض الوقت، تم إخلاء سبيل أغلبهن في نفس اليوم أو احتجازهن لبعضه أيام (أربعة أيام بحد أقصى)، بينما استمر احتجاز الرجال المقبوض عليهم لمدد أطول.

استمرت تدايعات مظاهرات 25 أبريل بعد الحدث نفسه. فأحيلت الكثير من قضايا التظاهر ضد متظاهري 25 أبريل إلى المحاكمة وصدر في بعضها أحكام حضورية وغيايبية على المتظاهرين، بينما استمرت الممارسات الانتقامية واستهداف المدافعين عن حقوق الانسان الذين عرفوا بنشاطهم في قضية الجزيرتين، وقبض على بعضهم في أعقاب مظاهرات 25 أبريل. في خضم هذه الأحداث، استمرت حملة "مصر مش للبيع" في عملها خاصة من خلال تسليط الضوء اعلاميا على النشاط والمتظاهرين الذين تم القبض عليهم أو استهدافهم. وفي أعقاب 15 و 25 أبريل استمر عدد من الانتهاكات ضد مواطنين ومن بينهم الكثير من النساء، فأصبحت إذاً لهذه الأحداث التي بدأت بالاعتراض على اتفاقية الجزيرتين توابع أخرى تجاوزت قضية الجزيرتين وأصبحت تشمل حرية التعبير وغلغ المجال العام عموماً. تفاقمت الأزمة وتصاعدت حدتها بشكل ملحوظ عندما اقتحم الأمن نقابة الصحفيين يوم 1 مايو 2016، وذلك على خلفية احتماة إثنين من الصحفيين بالنقابة بعدما صدر ضدهم أمر ضبط وإحضار بسبب نشاطهم السياسي. اتخذت الموجة الاحتجاجية طابعاً متعلقاً بحرية الصحافة وقضية الحريات بشكل عام واحتشد الكثير من الصحفيين أمام نقابتهم تنديداً باقتحامها وبدأ اعتصام بالنقابة كان أكثر أيامه زخماً يوم 4 مايو، وهو يوم اجتماع الجمعية العمومية. شهد اجتماع الجمعية العمومية للصحفيين يوم 4 مايو احتشاد عدد كبير من الصحفيين بالنقابة، وتم رصد عدة انتهاكات خلال اليوم من قبل قوات الشرطة أو مواطنون في حماية الشرطة. لم يتم رصد الكثير من وقائع القبض أو الاعتقال كما كان الحال مع مظاهرات 15 و 25 أبريل ولكن كما أوضحت الشهادات كانت أغلب المضايقات متعلقة بمنع الصحفيين من دخول النقابة أو استفزازهم والاشتباك معهم وفي بعض الأحيان التعدي عليهم بالضرب. تنتهي الشهادات الموثقة في هذا التقرير بيوم 4 مايو 2016، حيث أنه كان آخر حدث يتجمع به عدد كبير من المواطنين ويتم رصد انتهاكات متكررة خلاله. لا يعني ذلك عدم حدوث أي انتهاكات أو تجاوزت بحق النساء بعد يوم 4 مايو، إلا أنه بشكل عام بعد 4 مايو خفتت حدة الفاعليات السياسية المنظمة وقلت أعداد الحشد وبدأت الموجة الاحتجاجية في الانطفاء تدريجياً.

تنقل شهادات النساء صورة عن أحداث أبريل ومايو 2016 باعتبارها تجلياً حقيقياً للتفاوض حول غلق المجال العام خلال السنوات الثلاثة الماضية، حيث ترفض السلطة تماماً أي تحرك أو أي شكل من أشكال التظاهر من ناحية، ومن ناحية أخرى يصر الكثير من المتظاهرون أو المعتصمون على اختراق هذه الحدود المفروضة من السلطة، وتعكس بعض الشهادات إيمان النساء المشاركات بالفاعليات المختلفة أن دفاعهم عن هذه المساحات هو أمر طبيعي وأن وجودهن بها هو حق يجب انتزاعه، تقول ه.ع، إحدى الصحفيات المعتدى عليهن يوم 4 مايو أمام نقابة الصحفيين: "دي ناس أنا معملتلهمش حاجة عشان يضربوني ودي نقابتنا إحنا، هم اللي مش في مكانهم"¹³ فالانتهاكات المرتكبة بحق المدافعات عن حقوق الإنسان أو حتى النساء اللاتي تم القبض أو التعدي عليهن عشوائياً يجب فهمها في هذا السياق الذي ينظر فيه إلى أي جسد يحاول زعزعة الحدود المفروضة على المجال العام كتحدٍ في حد ذاته.

11 -شهادة ف.ع.توثيق نظرة للدراسات النسوية.

12 -شهادة ب.م. توثيق نظرة للدراسات النسوية.

13 -شهادة ه.ع. توثيق نظرة للدراسات النسوية.

لكن كيف اختلف التعامل مع أجساد النساء عن أجساد الرجال في أحداث أبريل ومايو؟ وما هي الانتهاكات التي واجهتها النساء على أساس نوعهن وما هي دلائلها؟

الأبوية بأوجهها المختلفة: رصد لأنماط وأبعاد الانتهاكات ضد النساء خلال أبريل ومايو 2016

في أحيان كثيرة، خاصة التي لا تظهر فيها انتهاكات عنيفة ضد النساء، قد تطغى سرديّة عامة أن النساء لا يتعرضن لاستهداف مماثل لنظرائهن الذكور والذي يتم انتهاكهن بشكل أكثر شراسة واحتجازهم لفترات أطول. في واقع الأمر، خلال أحداث أبريل ومايو 2016 فاقت أعداد الرجال المقبوض عليهم أعداد النساء وتم احتجازهم والتكثيف بهم لفترات أطول. كما لم نشهد اعتداءات جنسية فجّة ضد النساء سواء من قبل فاعلي الدولة أو فاعلي المجتمع. بالرغم من ذلك، يمكننا من خلال تحليل الشهادات التأكيد على استمرارية نمط الممارسات الأبوية ضد النساء والمدافعات عن حقوق الانسان واعتبار وجودهن في المجال العام غير طبيعي، والسعي لإبعادهن عنه، حتى وإن كان ذلك تم بشكل غير ظاهر.

تختلف الممارسات التي تم توثيقها خلال أبريل ومايو 2016 بعض الشيء عن ما تم توثيقه من قبل العديد من المنظمات النسوية ومن بينهم "نظرة" أثناء مظاهرات 2011 و2012، وكذلك أثناء التظاهرات القليلة في الفترة ما بين 2013-2016. فخلال 2011-2013 كان هناك استهداف واضح للمدافعات عن حقوق الانسان على أساس نوعهن واتخذت الانتهاكات الممارسة ضدهن من قبل الدولة طابع جنسي فج بدءاً من كشف العذرية، مروراً بتعريّة النساء بشكل متعمد أثناء التظاهرات وصولاً لإشراف واشتراك بعض فاعلي الدولة على التحرش والاعتداءات الجنسية على النساء بشكل ممنهج¹⁴. لم نشهد هذا النمط من العنف الجنسي العلني والاستهداف العنيف للنساء من قبل الدولة على أساس نوعهن خلال الفاعليات القليلة التي تم تنظيمها بعد إصدار قانون التظاهر في 2013. تميزت الفترة ما بين 2013-2016 باستخدام العنف المفرط دون تمييز لقتل أي امكانية للتظاهر من الأساس، سواء عن طريق استخدام الرصاص والخرطوش (مثلاً مقتل شيماء الصباغ) وضرب النساء في التظاهرات واحتجازهن (أحداث مجلس الشورى 2013) وصدور أحكام قاسية ضدهن (قضية مجلس الوزراء وقضية الاتحادية 2014). ربما يأتي ذلك لاختلاف السياقين، حيث أن في أعقاب 2013 كانت هناك رغبة في القضاء على إمكانية التظاهر نفسها وإحكام غلق المجال العام، بشكل كان يستحيل تنفيذه خلال 2011-2012.

كانت أحداث أبريل ومايو مختلفة بعض الشيء فلم نشهد استهداف جنسي عنيف بأشكال علنية من قبل الدولة كما حدث في 2011-2012، بل وشاهدنا محاولات لعدم التعرض للنساء بفجاجة على الأقل من قبل فاعلي الدولة الرسميين (وإن كن تعرضن لانتهاكات جسدية من مواطنين في حماية الدولة) ووجود اتجاه للإفراج عن أغلب النساء بعد فترات قصيرة وعدم صدور أحكام ضدهن (إلا في حالة واحدة صدر فيها حكم ابتدائي غيابي على إحدى متظاهرات 25 أبريل بالسجن ثلاث سنوات). إلا أن هذا كله لم يعن تغيير جوهر الممارسات الأبوية التي تسعى لإقصاء النساء وإبعادهن عن المجال العام لكونهن نساء. فمن الملاحظ خلال الأحداث التي تم توثيقها هو أن هذه الممارسات الأبوية اتخذت شكلاً أقل علانية وتصدامية يساعد على عدم الانتباه لها، إلا أنها لازالت تحمل في طياتها نفس المعاني التي حملتها الانتهاكات المختلفة التي تعرضت لها النساء طوال السنوات الخمس الماضية. فواجهت النساء أثناء احتجازهن واستجوابهن الكثير من الانتهاكات على أساس نوعهن مثل توجيه الشتائم الجنسية بشكل مستمر لهن: "يا شراميط"¹⁵ "انتوا بتوع التحرير اللي بتناموا مع الولاد"¹⁶ وبعض وقائع التحرش الجنسي (من فاعلي الدولة والمجتمع) التي لم تكن ظاهرة. فحتى الوجه الأقل صدامية من الأبوية والذي ظهر من الميل للإفراج عن النساء وعدم حبسهن لفترات طويلة يأتي من منطق أبوي مبني على فكرة أنه لا "يصح" أن يتم احتجاز امرأة ومبيتها خارج المنزل وورود إسمها في محضر، أو أن في ذلك ما يمسه أخلاقياً، أو أنها لا تستطيع دفع أثمان نفس اختيارات نظرائها الذكور. تقول و.ع: "رئيس المباحث العامة في مديرية الأمن قال لي انت عشان بنت ومن الصعيد مش هنقبل إن احنا نحط إسمك في محضر."¹⁷ كما يمكن تحليل عدم احتجاز النساء لفترات طويلة أو الاعتداء

14 - لقراءة التقرير التفصيلي عن تلك الانتهاكات: نظرة للدراسات النسوية. "عام من الإفلات من العقاب: الانتهاكات المرتكبة بحق المدافعات عن حقوق الانسان في مصر من أغسطس إلى ديسمبر 2011". 1 سبتمبر 2012. <http://nazra.org/node/141>.

15 - شهادة م.ر. توثيق نظرة للدراسات النسوية

16 - شهادة م.ع. توثيق نظرة للدراسات النسوية

17 - شهادة و.ع. توثيق نظرة للدراسات النسوية

عليهن بوضوح من منطلق أن ذلك يحمل السلطة أثمان أكبر ويجلب تعاطف مع النساء المحتجزات أو المعتدى عليهن. في نهاية الأمر، سواء كشفت الأبوية عن وجهها الأقل صدامية أو الأكثر شراسة،

فممارساتها مفادها أن المجال العام والسياسي ليس المكان الطبيعي للنساء وأنه يجب إخضاع وتأديب أجساد هؤلاء النساء اللاتي تواجدن بالمجال العام حتى ولو بشكل غير ظاهر في أحيان كثيرة. من خلال الشهادات تمكنا من رصد عدة أنماط من الانتهاكات (أغلبها ليس بجديد وتكرر في أحداث أخرى) للبرهنة على هذا الطرح وسيتم تفصيلهم فيما يلي.

1- القبض والاحتجاز التعسفي

تم استيقاف واحتجاز الكثير من النساء تعسفاً خلال الأحداث الأخيرة وترواحت الوقائع بين التفتيش والاستيقاف في شوارع وسط البلد والشوارع المحيطة بها ومداخل ومخارج نقابة الصحفيين، والاحتجاز لبضعة ساعات دون تحرير محاضر، إلى الاحتجاز لعدة أيام. لم تمكث أي من النساء اللاتي تم القبض عليهن أكثر من أربعة أيام بالحبس وتم إخلاء سبيلهن جميعاً على نمة قضاياهن المختلفة. اختلفت طرق القبض بين القبض من التظاهرات نفسها أو عشوائياً من الأماكن والمقاهي المحيطة بأماكن التجمعات أو القبض على صحفيات أثناء تأدية عملهن¹⁸. تروي ف.ع. والتي كانت تتظاهر في ميدان المساحة واحتمت بمدخل إحدى العمارات عند فض التظاهرة: "دخل أفراد الأمن إلى المدخل، حوالي 6 أو 7 أفراد بزي مدني وبدأوا بالشتم القذرة والسب للجميع وخاصة من كان يجرؤ بالسؤال أو الرد وسحبوا بطاقتنا الشخصية واقتادونا إلى الخارج لنجد سيارة ميكروباص ووجهونا لركوبها"¹⁹. أما م.ع. والتي كانت في طريقها إلى مظاهرة ناهيا ولم تبلغها، قبض عليها أثناء مرورها من كوبري في محيط التظاهرة: "وأنا نازلة من عالكوبري فجأة لقيت ناس بتتلم [...]. في الأغلب كانت مسيرة ناهيا انفضت وبدأ الكر والفر .. بدأنا نجري بس في ظابط أو أمين مباحث جسمه كبير مسكنا من قفانا وطلعنا من عالكوبري ونزلنا ثاني [...]. أنا فعلاً مش فاكدة اللي حصل بالظبط في الوقت ده مش عارفة ازاي، كان في مسك كثير بس مش عارفة لو حد ضربني أو تحرش بي.. فعلاً مش فاكدة. أمناء المباحث طلوعوا الميكروباص وقعدوا يشتموا جامد وكنا متكلبشين". بعض النساء قبض عليهن وهن لا علاقة لهن علي الإطلاق بالمظاهرة ولكن تصادف وجودهن في محيطها، كما تروي م.ح. والتي كانت بإحدى مقاهي ميدان المساحة وقت فض التظاهرة: "بعد شوية الضرب ابتدى عالمظاهرة والstaff بتاع الكافيه دخلنا جوة بس لقينا إن المكان جوة اتلمى فدخلنا اللوبي بتاع فندق جنب الكافيه [...]. واحد من صحابي اللي كانوا معنا قال إن في واحد شكله مخبر وانه مش مستريحله فقلتلته خلاص نقوم نمشي. جينا نخرج كان المخبر ده جه وانا ودخلنا جوة ثاني وقالنا "بطايفكوا". طلوعنا في الأسانسير بتاع الاوتيل في أوضة فوق بتاعة شرطة السياحة، وقفونا في الممر ودخلوا واحد واحد²⁰ وتم ترحيلها بعد ذلك إلى أحد الأقسام والإفراج عنها في نفس اليوم. في أغلب الأحيان تم تحرير محاضر للنساء التي أوضحت تحريات الأمن الوطني أن لهن علاقة ما بالسياسة حالية أو سابقة حتى ولو قبض عليهن عشوائياً (مثلاً حالة م.ر²¹).

بالرغم من الإفراج عن أغلب النساء حتى السياسيات منهن بعد فترة قصيرة، إلا أنهن تعرضن خلال فترة احتجازهن للكثير من الممارسات الأبوية سواء عن طريق المعاملة العدوانية والألفاظ المهينة التي تتم عن احتقار لوجودهن في المجال العام وتقلل من شأنهن كنساء مثل "الحريم دول هنا ليه" و"الجواميس دول يمشوا من هنا"²² و"واقفة كده ليه يا مرة" أو 23 عاملا في فيها راجل"²⁴!. كما كانت طريقة تعامل الشرطة في أغلب الأحيان حتى المتعاطفين منهم مع النساء المحتجزات لا تخلو من "التأديب" وكأنها لم "تخطئ" فقط لكونها معارضة أو ناشطة ولكن بالأساس لكونها امرأة اتخذت مسار النشاط السياسي. في بعض الأحيان أيضاً تخللت التحقيقات ولحظات الإفراج عن النساء المقبوض عليهن نبرات تهديد: "انت فاكدة عشان

18- شهادة ب.م. توثيق نظرة للدراسات النسوية

19- شهادة ف.ع. توثيق نظرة للدراسات النسوية

20- شهادة م.ح. توثيق نظرة للدراسات النسوية

21- يمكن قراءة شهادتها التفصيلية في هذا التقرير

22- شهادة م.ر. توثيق نظرة للدراسات النسوية

23- شهادة م.ع. توثيق نظرة للدراسات النسوية

24- شهادة س.ن. توثيق نظرة للدراسات النسوية

هتخرجي خلاص؟ انت اسمك بقي عندنا وحتى لو انت منزلتيش ثاني، لو في مظاهرة نزلت هنجيبك برضه!²⁵ وكأنه ينتقم من قرار إخلاء سبيلها ويتوعدا بعقاب لاحق.

من الملاحظ أيضا الإصرار على التعامل مع النساء اللاتي قبض عليهن وغير مرجح انتمائهن لتيارات إسلامية باعتبارهن كتلة واحدة صماء والإصرار على أن جميعهن أعضاء في حركة "6 أبريل". تكرر ذلك في شهادة م.ر. و.ن.أ.م.ع.ع. تروي الأخيرة: "رحنا القسم وأول ما دخلنا قفلوا علينا الباب وقالونا محدش هيعرف مكانكم هنا. دخل بعد كده ملازم قال عليا أنا وز²⁶. وواحد كمان ماشي الثلاثة دول 6 أبريل والباقي دول (كان بعضهم بدقون) إخوان. دخلت بعد كده للأمن الوطني ورئيس المباحث قالولي قوليلنا اللي حصل وبلاش تستهيلي وتقولي معرفش، ده مش هيفيدك في حاجة، ساعدينا يا إما هنلبسك تحريات زي الزفت...." وأصر الضباط والأمناء أكثر من مرة على انتماء م.ع.ع. لحركة 6 أبريل: "فعلا أنا مش 6 أبريل أعمل ايه!²⁷". وتقول م.ر.: "ضابط الأمن الوطني سألني انت اخر اجتماع حضرتيه ل6 أبريل امتي.. قتلته أنا عمري ما كنت في 6 أبريل روح اعمل تحرياتك"²⁸. وتكرر نفس الأمر في شهادات ب.م. و.ن.أ. اللاتي قبض عليهن يوم 25 أبريل أيضا من محيط ميدان التحرير ونقابة الصحفيين.

الأهم هو أن "اتهام" الانتماء ل6 أبريل يصاحبه إصدار أحكام أخلاقية على هؤلاء النساء، "سمعت واحد من الضباط بيقول "شاييف شراميط 6 أبريل؟" "دول بيولعوا سجائر قدام الولاد عادي.. والله لو شرموطة جايبها من الشارع متعلمش كده"²⁹. وفي صباح يوم 26 أبريل عندما كانت تحاول م.ر. اجتياز حواجز الأمن عند مدخل نقابة الصحفيين لتتمكن من الوصول إلى منزلها، رد أمين الشرطة على صديقها الذي طلب منه معاملتها كأخت له: "أنا أختي مش شرموطة متناكة عشان تنزل من البيت"³⁰. لم تقتصر تلك الأحكام الأخلاقية والإهانات ذات الطابع الجنسي على فاعلي الدولة وأفراد الأمن فقط. تروي م.ع.ع. عن احتجازها مع الجنائيات أن بعضهن تصرف معها بعدوانية وقالت لها إحداهن: "مش انتوا بتووع التحرير اللي بتناموا مع الولاد"³¹. تتم هذه الإهانات والأحكام سواء من قبل فاعلي الدولة أو بعض السجينات غير السياسيات عن تصور تنميطي تجاه الناشطات بالمجال العام (من غير الإسلاميات) يعتبرهن جميعا كتلة واحدة لديها نفس الانتماء السياسي والتنظيمي، وأنهن بمعايير من يصدر تلك الأحكام "منحلات أخلاقيا" بالضرورة أو أن حرية الحركة والنشاط في المجال العام لا يمكن أن تفصل عن "الانحلال" والذي دائما ما يصيغ بطابع جنسي. يعزز ذلك التنميط تجاه النساء مظهرهن الخارجي، مثلا إذا كانوا غير محجبات.

2- الانتهاكات الجنسية

غابت الاعتداءات الجنسية الفجة التي اعتدنا رؤيتها في المظاهرات والتجمعات عموما، كالاغتصابات والاعتداءات الجنسية الجماعية في الأماكن العامة، وقد يكون ذلك لعدة أسباب. أولا التكلفة الأمنية للتظاهر كانت عالية وغير متوقعة وكلما ازداد الخطر الأمني وعشوائيته كلما قلت احتماليات الانتهاكات الجنسية العنيفة، وكذلك عدم وجود تظاهرات ضخمة (كالمليونيات مثلا)، وفض التظاهرات سريعا، والكر والفر المستمر وعدم وجود تجمع أو اعتصام لفترات طويلة في نفس المكان كعوامل مساعدة في تقليل الاعتداءات. إلا أن غياب الأشكال الأكثر عنفا من الانتهاكات الجنسية لا يعني عدم تعرض النساء لأي شكل من تلك الانتهاكات. تراوحت الانتهاكات الجنسية من الإهانات والشتائم ذات الطابع الجنسي التي تم ذكرها إلى التهديدات وبعض وقائع التحرش الجسدي. مثلا، خلال تواجد ه.م أمام محكمة زينهم في انتظار محاكمة زملائها، قام أحد المواطنين الموجودين بالتحرش بها في حماية الأمن: "ده كان حوالي الساعة واحدة إلا ربع الظهر. لقينا في كردون حديد،

25-شهادة م.ع.ع.توثيق نظرة للدراسات النسوية

26-إحدى المقبوض عليهم مع صاحبة الشهادة .

27-شهادة م.ع.ع. توثيق نظرة لدراسات النسوية

28-شهادة م.ر.توثيق نظرة للدراسات النسوية.

29-كما سبق.

30-كما سبق.

31-شهادة م.ع.ع.توثيق نظرة للدراسات النسوية

وقفنا ورا الكردون لقيت "بلطجية" كثير رجالة وستات واحد من الرجالة جيه ناحيتي وزقني واتحرش بي. مسك صدري وفضل ماسكه زعقت فيه وقتله شيل ايدك.³²

كما تعرضت بعض النساء إلى انتهاكات جنسية في أماكن الاحتجاز: "صحينا ثاني يوم ودونا النيابة والمرة دي كان في أمين شرطة متحرش جدا كل شوية يلزق فيا ويحط كوعه وطلبت من عسكري أمن مركزي يبديل مكانه معايا"³³. تعرضت النساء أيضا في بعض الأحيان أيضا إلى تهديدات جنسية، "أما وصلنا النيابة شفت ماما من جوه العربية وقعدت أشاورلها وأقولها ماما أنا هنا راح واحد من أمناء المباحث مزعقلي مش فاكرا قالي لو اتكلمتي ثاني احنا هنزعلك هنا ومحدث هيعرف عنك حاجة" ولا قالي "لو اتكلمتي ثاني احنا هننريك هنا ومحدث هيعرف عنك حاجة"³⁴. لم تكن هذه الانتهاكات سواء التي مارسها المواطنون - في حماية الشرطة - أو أفراد من الداخلية انتهاكات جنسية مخطط لها، إنما هي نوع من الاستحقاق الجنسي³⁵ الذي يشعر به فاعلي الدولة والمجتمع تجاه النساء في المجال العام، بمعنى أن أجسادهن مباحة للاستغلال والانتهاك طالما تواجدت في هذا المجال. فكما هو ظاهر من أنماط الاعتداءات، أن الغرض من وجود المواطنين بالأساس في محيط المحاكم والتظاهرات هو مضايقة المارين واستفزازهم والتعدي عليهم بالضرب ولم تكن هناك خطة ممنهجة للاعتداء جنسيا على النساء (على غرار الأربعاء الأسود مثلا³⁶) إلا أن ذلك لم يمنع أحد المواطنين أو أحد أفراد الشرطة من التحرش بالنساء من منطلق أنه "لا مانع" من التحرش بالنساء أيضا أثناء التعدي عليهن بالضرب أو التحقيق معهن. كعادتها، الانتهاكات الجنسية لا تخص فقط فاعلي الدولة بل أيضا فاعلي المجتمع. على سبيل المثال، تعرضت إحدى الفتيات المحتجزات إلى واقعة تحرش من إحدى السجينات الجنائيات أثناء مكوثها في الحجز: "فضلت كده لحد الفجر تقريبا بفوق وأرجع ثاني ومش عارفة أخذ نفسي. وأنا بفوق لقيت البنت اللي جنبني بتتحرش بيا! كانت حاطة ايديها في جسمي يعني! صحيت، قالتلي انت تعبانة مش عايزة تنامي قتلها لأ أنا صحيت.³⁷ بشكل عام، لا يمكن فصل الانتهاكات الجنسية واستباحة أجساد النساء عن الرؤية الدونية للنساء عموما، والرؤية الدونية للناشطات بالمجال العام والسياسي خصوصا.

3- اعتداءات من قبل مواطنين ات بزى مدني

تكررت في أكثر من شهادة تعرض النساء للضرب من قبل مواطنين ات بزى مدني، بالأخص من نساء يرتدين عبايات سوداء وهو ما روته أربعة نساء في أحداث مختلفة، فتكرر هذا النمط أمام نقابة الصحفيين وأمام محكمة زينهم ومحكمة عابدين. وليست هذه المرة الأولى التي يتم فيها استخدام مواطنين للتعدي على أجساد النساء نيابة عن الدولة، وكانت الاعتداءات في أغلبها اعتداءات بالضرب والركل وتوجيه الشتائم. تقول ن.ع والتي تعرضت لضرب مبرح أمام محكمة زينهم يوم الثلاثاء 18 أبريل أثناء انتظارها خلال جلسة أصدقائها الذين قبض عليهم على خلفية مظاهرات 15 أبريل: "أنا كنت واقفة على الرصيف المقابل للمحكمة وبدأنا نسمع الصرخ. أخذنا الكاميرات وطلعنا نجري ونشوف بيحصل إيه. معظمهم كانوا ستات اللي بيضربوا. حاولت أنزل من على الرصيف لكن الشرطة كانت راكنة والعربيات راكنة صف أول وثاني وثالث ومكنش في ممر غير من ناحية الضرب. كنت ماشية من عند الرصيف معايا الكاميرا ولا بسة الشنطة "كروس"، وواحدة منهم قالتلي إنتي معاهم؟ قتلها أنا صحفية ورفعت الكاميرا، وأول ما عملت كدة حاولوا ياخدوا الكاميرا قتلهم لأ، وبنت منهم شددت شعري (5 ستات حواليا ومكنتش شايفة حاجة غير جلايب سودة). البنت اللي كانت لابسة بودي أورانج

32 - كما سبق. توثيق نظرة للدراسات النسوية

33 - كما سبق. توثيق نظرة للدراسات النسوية

34 - شهادة م.ع. توثيق نظرة للدراسات النسوية

35 - مركز النديم لتأهيل ضحايا العنف والتعذيب، مؤسسة المرأة الجديدة ونظرة للدراسات النسوية. "تجميع شهادات حول الاعتداءات الجنسية

والإغتصاب في ميدان التحرير ومحيطه الواقعة ما بين 2011-2013

36 - الأربعاء الأسود هو الأربعاء الموافق 25 مايو 2005 والذي تم خلاله الاعتداء جنسيا على صحفيات وناشطات أثناء وقفة أمام نقابة الصحفيين

من قبل مواطنين في حماية الدولة

37 - شهادة م.رتوثيق نظرة للدراسات النسوية

وجيئز ومتصورة في الإعلام بدأت تضرب والستات التانيين في رقبتي وظهري،³⁸ تعرضت ر.ع إلى اعتداء بالضرب أيضا في نفس اليوم أمام المحكمة:

"مسكوني من شعري ومسابو هوش.. وسحلوني عالارض وفضلوا يضربوا فيا بالبوكسات والشلايت والأفلام في كل حنة

ما عدا الوش.. في رقبتي وبطني ورجلي.. وكانوا بيشدوا شعري جامد جدا لدرجة ان كانت بتطلع خصل في ايدهم، كنت بحط ايدي على دماغي الاقي دم بينزل من فروة راسي من كتر ما شدوا شعري. " لما روحت وكشفت لقيت شرخ في الفقرة الخامسة ورقبتي الوتر مشدود وكنتي مش بيتحرك. دراعي وظهري كان كلهم كدمات زرقاء وكل ما أمسك شعري يقع. هم كمان حاولوا يقلعوني هدومي وقطعوا السلاسل من رقبتي. ده أسوأ يوم في حياتي.. أنا بنزل مظاهرات من 2008 وأخذت خرطوش في جسمي قبل كده بس مش زي ما تتسحلي ولما تواجهي شرطة في المظاهرات مش زي ما تبقى ناس عادية بتضربك."³⁹

وبالطبع تمت تلك الاعتداءات من قبل المواطنين في حماية قوات الشرطة الموجوة أو ربما بأوامر مباشر منها" واحد صاحبنا سمع واحدة من الستات اللي بتضربنا وهي بتقول للضابط "تمام يا فندم نفذنا الأوامر"⁴⁰.

تعرضت أيضا بعض الصحفيات يوم 4 مايو إلى انتهاكات شبيهة من قبل مواطنين نساء ورجال أمام النقابة ومن قبل بعض المواطنين المؤيدين للرئيس والذين كانوا يحملون صورهم، "لقيت الستات بيتحركوا ناحيتي.. هم كانوا 6 ستات لابسين عبايات سوداء ومعاهم شوم في ايديهم بس واحدة منهم بس اللي تعدت علي. هي جت ضربتني بالقلم وقعدت تضرب في فأنا قعدت أصوت وأختي كانت معايا وجت تلحقتي لقيت الشرطة عملت كوردون علينا وحطيت حواجز تانية واحنا بقينا في النص مش عارفين نطلع."⁴¹ وتقول ه.ع: "الستات اللي كانوا واقفين اتلماوا علينا- كان في كتير واقفين بس اتنين بس اللي ضربوا- وكانوا لابسن عبايات سوداء وبدأوا يضربوا في جامد. ضربوا ضهري كتير أوي وايدي، مضربوش في وشي خالص وضربهم مسابش أي علامات بس تحس انهم عارفين يوجعوا ازاي.. كأنهم مدربين، جسمي كله كان مكسر بعدها. الطرحة اتحركت وشعري بان والخاتم وقع والكارنيه. شايفة الضباط ورا الحاجز وعازبة أقولهم انقدوني ومش عارفة أتكلم وكانوا رتب يعني! وبعدين قتلهم "انتوا سايبيني، مبسوطين كده وهما بيضربونا"⁴².

4- استهداف المدافعات عن حقوق الإنسان

بالإضافة إلى القبض العشوائي ومن التظاهرات وثقت "نظرة" شهادة إحدى المدافعات عن حقوق الإنسان التي تم اقتحام بيتها واحتجازها لبضعة ساعات على خلفية المظاهرات رغم عدم مشاركتها فيها. تقول س.ن: "كنت قاعدة في البيت في أمان الله لقيت الباب بيخبط وفي مخبرين داخلين. كانت الساعة حوالي 11:30 بالليل. أنا عارفة المخبرين دول عشان المراقبة (صادر ضدها حكم مراقبة من قضية تظاهر سابقة). قتلهم في ايه؟" ثم تم اقتيادها إلى أحد الأقسام قسم [...]. "ولقيت أفلام وشلايت وإهانات. الثلاثة كانوا بيضربوني.. الأول كانوا بيضربوني بالايدي وبعدين بالرجل وخبطوني في دقني وبعدين لقيت خشبة على ظهري وخشبة على كتفي. ضربوني في كل حنة فعلا وكانوا بيضربوا تدريجيا كأنهم بيستعدوا للحرب. وقالولي ألفاظ قذرة.. بالأب والأم و"انت عاملالي فيها راجل يا بنت كذا". لا ينم ذلك إلا عن استضعاف هؤلاء النساء واستغلال القسم لسلطته واستغلاله لحكم المراقبة لاستهداف س.ن. - وربما غيرها من المدافعات عن حقوق الإنسان- كلما تناقلت أخبار عن تنظيم تظاهرة باعتبارها بالضرورة على علاقة بها بالرغم من انقطاع نشاطها السياسي تماما وخضوعها للمراقبة والتزامها بها يوميا، وكأنها ستظل دائما تدفع ثمن نشاطها في المجال العام يوما ما. الجدير بالذكر أن احتجاز ن.ب كان بالأساس بغرض أن توشي بأسامي من دعوا للتظاهر وأنها تعرضت للاهانات والضرب الشديد عندما رفضت ذلك.

38 -شهادة ن.ع. توثيق نظرة للدراسات النسوية

39 -كما سبق.

40 -كما سبق.

41 -شهادة ه.م. توثيق نظرة للدراسات النسوية

42 -شهادة ه.ع. توثيق نظرة للدراسات النسوية

5- سوء ظروف الاحتجاز

بالطبع عانت النساء أيضا من الظروف السيئة للاحتجاز التي تواجه جميع المحتجزين أيا كانوا منها سوء التهوية وحالة أماكن الاحتجاز المزرية وكذلك التنكيل بالمساجين السياسيين بالأخص وحبسهم مع الجنائين. تصف م.ر "حبس خانة" كالاتي: "اللي فات بقى ده كله حاجة واللي جاي في الحبس خانة بتاعة حاجة تانية. الحبس خانة دي حاجة أصعب من القبر. الحيطان لونها أصفر على أسود والحبس عبارة عن باب حديد وباب حديد وساحة. في حيطه حديد كاملة جواها زنزانة". أما عن الحجز فنقول: "لما رجعت الحجز بقى أدركت أنا في مكان عامل ازاي. مكان ضيق جدا وتحت الأرض وفيه سلم

المروحة متوجهة عليه وبير السلم ببشوف باب حجز الأولاد. الحمام عبارة عن دش وتحت حمام وملوش باب، هي نص حيطه وشي بيبقى باين منها. الوضع كان مزري، بعد كده عرفت ان المكان ده بلاعة صرف القسم". كما أن سوء التهوية كان له تأثير سئ على م.ر والتي تعاني من ظروف صحية سيئة وتعنت القسم في مبيتها في المستشفى بالرغم من توصية المستشفى بذلك، فأصبحت بعدة إغماءات طوال الليل بسبب التكدس وسوء التهوية وعدم توفير الرعاية الطبية المناسبة. كما تعرضت بعض المحتجزات للضرب أو التهديد بالضرب: "اليوم ده بالليل (تاني يوم في القبض وأول يوم في الحبس) حصلت مشكلة كبيرة. في واحدة اسمها س. الحلق بتاعها ضاع وحصلت خناقة وقعدوا يزغفوا، المهم بسبب الخناق والزعيق قفلوا علينا النور والضابط دخل وقعد يشتمنا وكان معاه عصايا كبيرة [....] أنا مكنتش أعرف ان لازم لما الضابط يدخل نقف فكننت قاعدة وقعدوا يقولولي قومي أقفي وهو قعد يهوشني بالعصايا بس مضرينيش"⁴³

تتعرض السياسيات والمدافعات عن حقوق الإنسان أيضا إلى مضايقات بسبب احتجازهن مع السجينات الجنائيات. فبجانب واقعة التحرش الجنسي التي سلف ذكرها، والعدوانية في التعامل في بعض الأحيان، تكررت وقائع الوعظ الديني من قبل الجنائيات إلى بعض المدافعات: "كان في حوالي 15 أو 16 بنت أغلبهن جنائيات و3 سياسة (اللي كنت شفتهم في القسم أول يوم). الجنائيات قالولي لازم تتحجبي عشان الولاد والعساكر والضباط!! قتلهم أنا مش محجبة ومش معايا طرحة، قالولي حتى لو مش محجبة محدش هنا يقعد بشعره"⁴⁴. وتروي إحدى الفتيات: "دخلت الحجز وكان في 7 بنات جوة في الأول مكانوش بيكلموني وبعدين قعدوا يقولولي هو انت مسلمة؟ وازاي بشعرك ولايسة كده ازاي؟ وياه اللي في ايدك ده (التاتو)؟" وبعدين في واحدة قالتلي سمعي الفاتحة وسمعتها ثلاث مرات وبعدين قالتلي قولي حديث موجود في القرآن (كانت عايزاني أسمع اقرأ باسم ربك) وقتهاها".

6- وصم ما بعد القبض

يصاحب أحيانا تجربة الاحتجاز أو السجن لأسباب متعلقة بالنشاط السياسي احساس بالتقدير لصاحب التجربة ووصفه بالبطولة أو "الجدعنة". ولكن في الكثير من الأحيان لا يصاحب القبض على النساء لأسباب سياسية الشعور بالبطولة والتقدير أو التضحية ممن حولهم أو من أنفسهن، بل تعاني بعض النساء من وصمة مجتمعية قد تؤثر لفترات طويلة على حياتهن لتعرضهن لتلك التجربة. تقول و.ع: "بعد ما خرجت بقى كل ما حد يشوفني يقولي ايه اللي حصل ده وميحصلش تاني وكانهم بيأنبوني. مش المفروض الموضوع يخص البلد كلها"⁴⁵. أما عن س.ن. والتي تم اقتحام منزلها واستهدافها من القسم قبيل مظاهرات 25 أبريل فهي تعاني من ظروف سيئة منذ سجنها الأخير بسبب مشاركتها في مظاهرة وتعاين من قيود شديدة من أسرتها على حرية حركتها وأصبحت بالفعل غير قادرة على المشاركة السياسية والنشاط في المجال العام. بالتالي، كثيرا ما تكون تجربة السجن أو الاحتجاز كقيلة بالحد من تواجد المدافعة عن حقوق الانسان في المجال العام بسبب الضغط التي قد تتعرض له من الأسرة أو المحيط الاجتماعي باعتبار أن هذه التجربة تسيء إلى سمعتها كأمراة و"تفضح" العائلة بأكملها.

خلاصة

43- شهادة م.ع.ع. توثيق نظرة للدراسات النسوية

44- شهادة م.ر. توثيق نظرة للدراسات النسوية

45- شهادة و.ع. توثيق نظرة للدراسات النسوية

ليس الهدف من تجميع هذه الشهادات هو توثيق حدث معين فحسب، بل هو جزء من توثيق تجارب المدافعات عن حقوق الإنسان وتوابع تواجدهن في المجال العام وأشكال الانتهاكات التي يتعرضن لها. تعرضت المدافعات عن حقوق الإنسان إلى الكثير من الانتهاكات والمخاطر التي يشاركون فيها نظرائهم الذكور كالتقييد العشوائي والضرب والمعاناة من الظروف السيئة في أماكن الاحتجاز مثل نقص التهوية والتكديس وحجز السجناء السياسيين مع الجنائيين، إلا أنهن بالإضافة إلى تلك التجاوزات يتعرضن لانتهاكات على أساس نوعهن الاجتماعي. لذلك يظل توثيق الانتهاكات التي تتعرض لها المدافعات عن حقوق الإنسان - سواء من قبل الدولة أو المجتمع - هي عملية مهمة لمجرد الاعتراف بأن هناك تجربة خاصة بالمدافعات عن حقوق الإنسان مرتبطة بكونهن نساء تستحق أن توثق. لا يعني ذلك بالضرورة أن النساء تعاني بشكل أكبر طوال الوقت (بالرغم من أن هذا هو الحال في أغلب الأحيان) ولكن الأهم هو أن انخرط النساء

والرجال في العمل العام دائما ما ينتج عنه تجارب مختلفة. من المهم رصد تلك التجارب لا فقط لأنها توضح معاناة النساء وتبرز قضاياهن، ولكنها أيضا تسمح بفهم أعمق للمجال العام نفسه والتفاعلات بداخله وعلاقة الفاعلين به ببعضهم البعض. فحتى مع غياب الأشكال الفجة من العنف ضد النساء خلال الفترة الموثقة، إلا أن تجلي الأبوية كان واضحا في ممارسات عدة ومن خلال فاعلين مختلفين، بدءا من قرارات الإفراج الممزوجة بلهجة حمائية وتهذيوية مرورا بالإهانات ذات الطابع الجنسي وصولا للتهديدات الجنسية والتحرش الجسدي. فالانتهاكات الجنسية (قولاً أو فعلاً) سمة أساسية تواجهها المدافعات عن حقوق الإنسان، في الكثير من الشهادات ووجهت لهؤلاء النساء اتهامات بالإنحلال الأخلاقي و"العهر" وهو ما يبرز اقتران انشغال النساء بالعمل العام ب"الإنحلال" في وعي الكثير من فاعلي الدولة والمجتمع الذي يترجمه هؤلاء الفاعلون بالحرية الجنسية. بالطبع، هناك أيضا استباحة لأجساد هؤلاء النساء من قبل بعض الأفراد في جهاز الشرطة، أو المواطنين، أو حتى السجينات الجنائيات، وهو أمر تشاركهن فيه أغلب النساء في مصر طالما تواجدت أجسادهن في المجال العام سواء كانوا مدافعات أم لا، إلا أن الحكم الأخلاقي على المدافعات قد يجعل الشعور بالاستحقاق الجنسي تجاههن أعلى.

علاوة على ذلك، لا تنتهي تجربة المدافعات عن حقوق الإنسان بانتهاء سجنهن أو حبسهن، بل في أحيان كثيرة يبدأ رحلة جديدة من الوصم والاستهداف من محيطهن الاجتماعي لتعرضهن لتجارب مثل القبض أو الحجز يراها البعض مشينة أخلاقيا بالنسبة للمرأة (بينما قد تكون بطولية بالنسبة للرجل). تكشف الأبوية عن جميع أوجهها في تجارب المدافعات عن حقوق الإنسان بدءا من الحمائية (من الدولة أو من نظرائهم الذكور) وحتى الاستهداف على أساس النوع والانتهاك الجنسي والوصم، وضرورة تصحيح أفعالهم لتلبيق بالأدوار "التقليدية" المنتظرة من النساء بسبب نوعهن.

من المهم أيضا وضع هذه الشهادات في سياق الشهادات الأخرى التي تم توثيقها خلال السنوات الماضية. فهما اختلفت أنواع الانتهاكات وحدثها، في النهاية هي تحمل دائما في مضمونها احتقار لتواجد النساء في المجال العام وانشغالهم بالسياسة وربط ذلك بالحكم أخلاقيا عليهن والسعي لاختضاع أجسادهن.

الشهادات التفصيلية 46

الإسم: ن.ع.

تاريخ الواقعة: الثلاثاء 19 أبريل 2016

مكان الواقعة: أمام محكمة زينهم

يوميها كان عندي تغطية⁴⁷ أمام محكمة زينهم لتجديد جلسة "جمعة الأرض". كنا عارفين إن الأهالي والأصحاب سيكونوا موجودين وكنا واقفين مجموعة صحفيين كبية والشباب كانوا لسه مخرجوش. بدأ يجيلنا شباب صغير تبع الثورة. قالولنا خدوا بالك في "بلطجية" قدام المشرحة هيجوا يركوا عليكم إزاز وطوب. بدأت البنات وبعض الصحفيات ينسحبوا. بمجرد خروج الشباب من النيابة الشباب بدأت تهتف ولما العربية اتحركت بدا الهاتف ودي كانت الإشارة إن الضرب أو الهجوم

46 -ملحوظة عن الشهادات: لا تحذف "نظرة للدراسات النسوية" أي من الألفاظ النابية أو الشتائم من الشهادات التي يتم توثيقها وتترك لتنتشر الشهادة كما روت وكما حدثت في الواقع.

47 -صاحبة الشهادة صحفية بإحدى الجرائد

يبدأ. أنا كنت واقفة على الرصيف المقابل للمحكمة وبدأنا نسمع الصريخ. أخذنا الكاميرات وطلهنا نجري ونشوف بيحصل إيه. معظمهم كانوا سئات اللي بيضربوا. حاولت أنزل من على الرصيف لكن الشرطة كانت راكنة والعريبات راكنة صف أول وتاني وثالث ومكنش في ممر غير من ناحية الضرب. كنت ماشية من عند الرصيف معايا الكاميرا ولايسة الشنطة "كروس"، وواحدة منهم قالتلي إنتي معاهم؟ قتلها أنا صحفية ورفعت الكاميرا، وأول ما عملت كدة حاولوا ياخدوا الكاميرا قتلهم لأ، وبننت منهم شدت شعري (5 سنوات حواليا ومكنش شايقة حاجة غير جلايب سودة). البننت اللي كانت لايسة بودي أورانج وجينز ومتصورة في الإعلام بدأت تضرب والسئات التانيين في رقبتي وظهري، وأنا بضرب، واحدة كنت سامعاها بتقولهم حرام دي صحفية سيوها، ودي كانت ست شغالة في جراج العريبات اللي قدام

المحكمة. ظهري كان مكشوف وكانوا عمالين بيصوا على ظهري. محدش اتدخل وأنا بتضرب. عددهم كان كبير اللي بيضربوني وراسي كانت تحت وعينيا مبتطلعش فوق، الشنطة اتقطعطت والفلوس وقعت. انا فضلت إني أتضرب على إني أتسرق لإني لو اتضرب هتعالج إنما لو اتسرفت، مين هيجيلي الحاجة؟

طلعت منهم معرفش إزاي - زميلي محمد إبراهيم شدني وقال لي أجلي وطلعت أجلي وأخذت حاجتي. كنت ماشية في اتجاه المشرحة والمحكمة وفي قهاوي والسئات بدأت تتحرك وشفقت بعينيا الكراسي بتاعة القهاوي بتطير والسريخ شغال ورموا البنات بالكراسي وكل حاجة اتكسرت. مقدرتش أتدخل ومشيت لإني كنت عارفة إنهم هيرجعولي ويكسروني. دخلت في شارع جانبي وشفقت قهوة وراجل افتكرني بشحت وقتله أنا عايزة مترو وقال لي أطلع على الشارع الرئيسي قتله لأ فشاوري على شارع جانبي أطلع منه على المترو ولقيت محمود زميلي وواحدة صاحيتي وهو صور الاعتداء عليا. ورحت قسم السيدة زينب. قالولنا إنتم جايبين ليه؟ قلنا جايبين نعمل محضر علشان اللي حصل عند محكمة زينب. لقيت واحدة صاحيتي مضروبة وسلتها متقطعة وهي كانت من اللي قاعدين على القهوة. الضابط قالنا كلكم عايزين تعملوا محضر؟ قتله لأ إحنا الإثنين بس. فقال لأ كله يطلع، قلنا له دول شهود، قال لأ وكنا في الإستيفاء، والملازم قالنا قولوا اللي حصل وبعدين قالنا خليكم قاعزين، وبعدين ملازم تاني وبعدين أمين ونفس المنوال. بعدين قتله يا باشا أنا تعبت، أنا عايزة أعمل المحضر وأمشي، قالي تبقي ترتاحي في بيتكم. ساعتها المحامي جه وبننتين تانيين تم الاعتداء عليهم فبقينا 4 بنات. واحدة مننا راحت حمام القسم، والأمين قالها لو مشيتوش، هيتعملكم محضر آداب. إحنا كنا حاسين إننا بنتكردن في القسم والمحامي قالنا نعمل المحضر في النيابة، لإن كدة كدة إحنا بنتهم الشرطة وال"بلطجية".

قلناهم عايزين نمشي زخااص مش هنعمل محضر، والضابط قالنا دخول الحمام مش زي خروجه، هاتوا بطايفكم. في اللحظة دي رئيس المباحث جه وقالنا تعالوا في الأوضة فوق. بكلمه وبقوله إنتوا كنتم واقفين وال"بلطجية" واقفين جنبكم. قالي هاتي صورة تثبت ده وتعالني إتكلمي، إحنا اتاجننا باللي حصل زيكم وأنا صوتي اتنبج من الزعيق بحاول أفص اللي حاصل. وكدة كدة لو المحضر بتاعكم هيتعمل هيكون ضد مجهول فملوش لازمة. والمحامي قاله خلاص عايزين نمشي. فقالنا خلاص إمشوا وخدوا بطايفكم. نلنا الإستيفاء وسألونا رئيس المباحث قالكم إيه؟ قلنا اللي حصل، وقالنا طب إستنوا هنا وقعدنا تاني. اتعملت مذكرة في القسم إن القسم مش رافض يعملنا بلاغات. المحامي قالنا مفيش حاجة ده حماية للقسم علشان نمشي وأنا مكنش فيا دماغ أقعد أقرأ ووقعنا عليه علشان نمشي ومشينا بالفعل.

بس أنا عملت المحضر في قسم السيدة زينب أول إمبراح بعد ما الجريدة اتكلمت مع ناس شغالة في الداخلية وكلموني من الجريدة وقالولي ممكن يستدعوا الأمناء والضباط يعتذرولك، قتلهم أنا مش عايزة اعتذار، أنا عايزة أعمل محضر. المحضر اتكتب فيه اللي هما عايزينه ومتسألنش في أي حاجة. هما خدوني على قد عقلي واتعمل ضد مجهول. قتلهم الصور معايا باين فيها مين اللي كان بيضرب، والمحضر مكتوب فيه شتايم وأصلا مكنش في شتايم، ده كان ضرب وسرقة. قالوا في المحضر إنه كان مشاجرة عائلية ولو رجعت من بكرة (25 أبريل 2016)، هروح النيابة وأجيب رقم المحضر. وأنا هرفق الصور مع المحضر في النيابة.

الاسم: ر.ع.

تاريخ الواقعة: الثلاثاء 19 أبريل

مكان الواقعة: أمام محكمة زينهم

كان يوم جلسة استئناف الـ 25 شاب المقبوض عليهم في مظاهرات "جمعة الأرض" (يوم الثلاثاء 19 أبريل) في محكمة زينهم وكان المفروض تبدأ الساعة 12:30 بس بدأت 12:00. بعد ما الجلسة خلصت خدنا أهالي المحبوسين ورحنا قعدنا عالقوهة اللي قدام المحكمة تأمينا ليهم عشان قبلها بيوم حصل احتكاك مع الأهالي قدام محكمة عابدين. فجأة أول ما عربية الترحيلات بدأت تتحرك سمعنا دوشة وصريخ وناس بتجري ناحيتنا فبدأنا نجري. وأنا بجري لقيت بنت من اللي كانت

معانا عندها 17 سنة واقفة مش عارفة تتصرف فرجعت عشان أخذها، فجأة لقيت ستات لابسين عبايات سوداء ما عدا واحدة لابسة برتقاني وحالقة شعرها، بيتلموا عليا ويضربوني. مسكوني من شعري ومسابوهوش.. وسطوني عالارض وفضلوا يضربوا فيا بالبوكسات والشلايت والأقلام في كل حته ما عدا الوش.. في رقبتي وبطني ورجلي.. وكانوا يبشدا شعري جامد جدا لدرجة ان كانت بتطلع خصل في ايدهم، كنت بحط ايدي على دماغي الاقي دم ببزل من فروة راسي من كتر ما شدوا شعري. أنا قعدت أصوت جامد فصحابي اللي كانوا معايا سمعوا صوتي ورجعوا عشان يخلصوني منهم وقعدوا يشدونني. الشد من الناحيتين تعبني بس صحابي قوموني وقعدت أجري بسرعة. وأنا بجري حسيت ان هيغم عليا فوفقت ولقيت قدامي محل بتاع كلاب وقطط رحنت داخله مستخيبية في المحل. واحد صاحبنا سمع واحدة من الستات اللي بتضربنا وهي بتقول للضابط "تمام يا فندم نفذنا الأوامر".

صحاب المحل دخلوني وخبوني في المخزن وبعدين في ناس من اللي كانوا بيضربونا جم ورايا-هم كان أغلبهم ستات يمكن 10 أو 11 ست بس برضه كان في رجالة. جه راجل حجمه مرعب قعد يخبط على باب المحل ويقول "اطلعي يا شرموطة" والناس بدأت تتجمع خارج المحل ويصوروا. صحاب المحل بدأوا يقلقوا ويقولولي أطلع. كان في ناس برة بتطمني وتقولي أطلع بس أنا مقيتيش عارفة مين معايا ومين عليا. بعد كده في واحد دخلني المحل وقال لي أنا رئيس المباحث رحنت مخربشاه في ايده أنا ايه ضمنني انه فعلا رئيس المباحث. قالي هركبك تاكسي وشفت واحد برة كان معانا من الصبح عرفت انه من الأهالي قتلته خليه هو يوقفلي تاكسي. ركبت التاكسي وركبت معايا بنت كانت برضه واقفة معانا من بدري قالتلي "متخافيش أنا معاك" وقالتلي برضه ان في بنات من اللي تم الاعتداء عليهم بيعملوا محضر في قسم السيدة زينب فقلت أنا كمان هروح أعمل محضر وكانت غلطة عمري. لما رحنت القسم قالولي استني شوية وقعدوا يماطلوا وكل شوية حد يسألنا هو ايه اللي حصل؟ طب هو انتوا معاكوا أسامي اللي اعتدوا عليكم؟ كل شوية أقولهم أنا عايزة أعمل اثبات حالة ومفيش حاجة بتحصل وسمعت أمين الشرطة بيقول لبنت "لو عملتوا محضر هيتعملكوا محضر دعاة قصاده". المحامي قالي تعالي نروح النيابة بلاش القسم وقلنا خلاص مش هنعمل محضر فأمين الشرطة قاله "لا ما هو دخول القسم مش زي خروجه" ومكانوش راضيين يرجعوا بطاقتنا. بعد كده رئيس المباحث-اللي كان طلعتني من المحل- حه وأخدنا في مكتبه وقالنا لو عملتوا محضر هنا هيتأيد ضد مجهول وھتتجرجروا في الأقسام عالفاضي. في الاخر معملناش محضر بس عملنا اثبات حالة ومضينا عليه ومشينا.

لما روحت وكشفت لقيت شرخ في الفقرة الخامسة ورقبتي الوتر مشدود وكتفي مش بيتحرك. دراعي وضهري كان كلهم كدمات زرقاء وكل ما أمسك شعري يقع. هم كمان حاولوا يقلعوني هدومي وقطعوا السلاسل من رقبتي. ده أسوأ يوم في حياتي.. أنا بنزل مظاهرات من 2008 وأخذت خرطوش في جسمي قبل كده بس مش زي ما تتسحلي ولما تواجهي شرطة في المظاهرات مش زي ما تبقى ناس عادية بتضربك. أنا كمان كنت محظوظة ان صحابي خلصوني بس في صحفية أخذوها جوة المحكمة وقلعوها هدومها.

تاريخ الواقعة: 18 أبريل 2016

مكان الواقعة: أحد الأقسام

كنت قاعدة في البيت في أمان الله لقيت الباب بيخبط وفي مخبرين داخلين. كانت الساعة حوالي 11:30 بالليل. أنا عارفة المخبرين دول عشان المراقبة (صادر ضدها حكم مراقبة من قضية تظاهر سابقة). قتلهم في ايه؟ هجيلوكوا الدفتر (دفتر المراقبة) فواحد منهم قاللي احنا مش عايزين الدفتر، احنا عايزينك انت! قتلته ايه ده؟؟ يعني ايه الكلام ده؟ فبدأ واحد منهم

يشرحلي ان في أوامر. كان في اتنين من المخبرين أنا عارفاهم وواحد كان أول مرة أشوفه، اللي أنا معرفوش ده راح قائل يلا انت هتلكي معاها وكان هيبدأ يشدني. فأنا قتلته لا لو غلطت أنا غلطت ولو شتمت هشتم. أنا من الأول عاملة لنفسني وضع في القسم عشان ميتعاملوش معايا كده. ففي وواحد من المخبرين اللي يعرفوني قاله لا س. مبتعاملش معاها كده. هناخدنا باحترام. قتلهم طب غير هدومي قالولي "لا هتيجي كده باللي عليكي". أبويا مكنش موجود بس اخو مرات أبويا كان في البيت وقعد يتحايل عليهم ميخدونيش في البوكس وقالهم "والنبي بلاش البوكس عشان الجيران" وادوني فلوس وقالوا للمخبرين هي هتركب تاكسي على حسابها وفعلا ركبت تاكسي.

رحنا القسم وكان في اتنين مخبرين وضابط المباحث. سألوني المسيرة اللي فاتت دي مين اللي كان مطلعها ومين كان فيها (15 أبريل) قتلته معرفش كان فيها شعب مصر كله وأنا معرفش أسامي أنا صلتني اتقطعت بكل الناس اللي كانوا معايا في القضية ومعرفش حاجة. واحد منهم قاللي هاتي عناوين البنات اللي كانوا معاكي في القضية قتلته أنا معرفش حد ومعرفش عناوينهم ولا هم يعرفوا عنواني.. قاللي "ازاي يعني؟ مجوش زاروكي لما خرجتني؟" قتلته لا محدش بيزورني ومش بيزور حد. وبعدين هو استفزني جدا وأنا لما حد بيستفزني مبعرفش أنا بقول ايه.. بقول كلام يضايق اللي قدامي، فرحت قايلة له "أنا حتى لو أعرف حاجة مش هقولك". بس.. أنا قلت كده ولقيت أقلام وشلايت واهانات. الثلاثة كانوا بيضربوني.. الأول كانوا بيضربوني بالإيد وبعدين بالرجل وخبطوني في دقني وبعدين لقيت خشبة على ظهري و خشبة على كتفي. ضربوني في كل حنة فعلا وكانوا بيضربوا تدريجيا كأنهم بيستعدوا للحرب. وقالولي أفاظ قذرة.. بالأب والأم و"انت عاملالي فيها راجل يا بنت كذا".

بعدين بابا جه أول ما دخل وشاف منظري راح موطي على ايد الضابط بيوسها وقاله "ابوس ايدك سيبها هي متعرفش حاجة أنا حابسها مبخرجهاش من البيت". أنا أول ما شفت بابا بيوس ايد الراجل اتجننت وقعدت أقوله متبوسش ايدهم دول كلهم كلاب وبهدلت الدنيا. فضلت قاعدة في القسم لغاية 4 الصبح مثلا. وبعدين رئيس المباحث جه وهو ده اللي بيمضيئا، ده راجل سكرة. لما دخل لقاني قال مين دي؟ معرفنيش من منظر وشي وحكيته اللي حصل وقال هاتوهالي عالمكتب وحصلته قعد يزق للمخبرين وقالهم "اللي حصل ده ميكرررش تاني" و"هي كويسة معنا ولو في حد كلمها هتقولنا". بس تاني يوم رحمت المراقبة وكتفي وارم ومزرق وشي باين عليه. كنت هصور نفسي وأنزلها عالفيسبوك بس بابا قعد يقوللي بلاش و عيط..صعب عليا.

الاسم: م.ح

تاريخ الواقعة: الاثنين 25 أبريل

مكان الواقعة: أماكن متفرقة في الدقي

كنا قاعدين في كافييه في المساحة أنا ومجموعة من الأصدقاء. لما المظاهرة ابتدت في ناس معنا نزلت، أنا واثنتين تانيين من أصدقائي الولاد ي. و م. منزلناش. فضلنا قاعدين في الكافييه. بعد الشوية الضرب ابتدى عالمظاهرة وال staff بتاع الكافييه دخلنا جوة - المكان في قاعدة برة قاعدة جوة- بس لقينا ان المكان جوة اتملا فدخلنا اللوبي (هي وي. وم.) بتاع فندق جنب الكافييه. كنا شايفين من برة ان في حملات قبض وبيقبضوا عالناس فقعدنا في اللوبي بتاع الفندق وطلبنا حاجة نشربها. ال Staff بدأ يبص عليهم ويلقح كلام انه الناس اللي برة دول تافهين وفاكرين انهم هيغيروا حاجة. واحد من صحابي اللي كانوا معنا قال ان في واحد شكله مخبر وانه مش مستريحله فقلتلته خلاص نقوم نمشي. جينا نخرج كان المخبر ده جه ورانا ودخلنا جوة تاني وقالنا "بطايكروا". طلعوننا في الاسانسير بتاع الاوتيل في أوضة فوق بتاعة شرطة السياحة، وقفونا في الممر ودخلوا واحد واحد. المخبر كان بيتعامل مع الضابط اللي جوة بأداء "شفت..جبتلك ثلاثة أهو". طلبوا مني أدخل وكان معاهم بطايقتنا..مكنش في حد لابس يونيفورم غير واحد دخل الأوضة في النص وطلع. الضابط اللي جوة (كان لابس مدني) سألني تعرفي م. وي. منين؟ قلتلته دي حاجة متخصكش..قالي "لازم تردي انت مش عارفة أنا مين. أنا ضابط" قلتلته طب هو أنا متهمه بحاجة عشان تحقق معايا! قالي لا دي دردشة..قلتلته اني مش عايزة أرددش

معاه. بعدين طلب يفتش الشنطة قلتلته لا مش من حفاك تفتش شنطتي. هو اتضايق جدا وقالي "انت عايزة ايه يعني؟ عايزة ان نيابة؟ طيب؟" وقام غاب شوية وقال للمخبر ياخذ موبايلتنا، مرضتس أديله موبايلي وعرفت أكلم أخويا وبابايا وكان بابايا اتحرك عشان يجيلي. المخبر قعد يقولي انت عملتي كده ليه، لو كنت سببته يفتش كان زمانكوا مشيتوا.

بعد شوية جه واحد من الضباط قاللي هتمشي وكان معاه اثنتين بودي جارذ. وكان في اثنتين مخبرين أخذوا ي. وم. من حطة تانية. عرفت بعد كده انهم نزلوني من اسانسير ال staff مع الضابط والاثنتين بودي جارذ ونزلوا م. وي. مع المخبرين من السلم. قتلهم احنا هناخد بطايقتنا امتي قالي تحت..فهمت اننا مش مروحين. طلعا برة باب الفندق قتلهم أنا مش هتتحرك غير لما بابايا بجي، كان في عربية قدام الفندق مدية فلاشر كنت قايلة لبابايا اني واقفة عندها، طلعت دي أصلا العربية اللي مجهزينا عشان توديني القسم. كانت عربية من بتوع الفندق، ليموزين بتكيف وجه بابايا وركب معايا ومعانا الضابط والمخبر. وأخووا ي. وم. في عربية تانية.

وصلنا على القسم ودخلت المكتب كان في اثنتين لابسين مدني واحد منهم عرفت بعدين انه كان ضابط أمن وطني. لما دخلت كان في كرسي فاضي، قعدت قالولي "قومي". بابايا دخا معايا ومسابنيش طول الوقت. أخذوا تليفوني وقالولي فين الواتساب قتلهم مش بستخدمه ومفيش فيسبوك على الموبايل عشان مبستخدموش كثير. الموبايل فصل وهو بيفتحه وحطه في الشاحن. سألوني لما انت ساكنة في مصر الجديدة ايه اللي جايبك المساحة قتلهم عادي زي ما بخرج في أي حطة..قالولي بس انهارده قلق..قتلهم بالعكس الأيام القلق دي بحب أنزل فيها عشان الشوارع بتبقى فاضية. بعدين دخلوا ي. وم. وأخذوا تليفوناتهم وي. رفض يفتح تليفونه. بعدين فضلت واقفة في طريقة صغيرة قدام الأوضة وكان في شباب كثير أوي- مشفتش بنات. المخبر قعد يقولي فيما معناه ان أنا السبب في اللي احنا فيه. بعدين الطابيط نداني وأخذ اسمي ورقم تليفوني ورجعلي الموبايل ومشاني. سألت عاللي معايا هيحصلهم ايه، تجاهل السؤال وقالي بحزم "اتفضلي". أغلب الناس تعاملوا معايا كويس جدا ومكنش في عنف بس كان معايا بابايا ويمكن كانوا حاسين اني مسنودة. احنا اتاخذنا الساعة 4 او 5 يمكن وطلعت على 8:30، بس هو عنصر الزمن مكنش واضح أوي.

أنا لسة عندي شوية بارانويا من يومها، وأنا ماشية بحس اني متراقبة أو لما حد بيبصلي أوي يبقى مش فاهمة ده مخبر ولا متحرش!

الاسم: ف.ع.

تاريخ الواقعة: الاثنين 25 أبريل

مكان الواقعة: ميدان المساحة- الدقي

تابعت الدعوات المختلفة لمظاهرات اليوم للتعبير عن رفض التنازل عن الجزر المصرية وكان المقرر أن تكون التجمعات في ثلاث أماكن دار الحكمه -نقابة الصحفيين - أمام مترو البحوث في الدقى وكننت قررت الانضمام إلى تجمع نقابة الصحفيين ،ومند قبل 25 أبريل بأيام والامن يغلق مداخل منطقة وسط البلد وتشديدات أمنية وصلت لذروتها في صباح يوم 25 أبريل حتى تداولت الاخبار أن الوصول لنقطة التجمع امام نقابة المهندسين برمسيس وبالتالي نقابة الصحفيين اصبح شبه مستحيل في ظل الاغلاق شبه التام للشوارع المؤدية إليها ،وظلت التساؤلات تطرح من الشباب أين الأماكن البديلة للتجمع حتى طرح ميدان المساحة بالدقى كمكان للتجمع، وتوجهت الى ميدان المساحة حوالى الساعة الثانية ظهرا وكانت قد تواترت أخبار عن مظاهرة في شارع ناهيا وهجوم الأمن عليها وعن عمليات قبض ومطاردات في محطة مترو البحوث ، ودخلت الميدان فوجدت تجمعات من الشباب تقدر بعدة مئات وبدأت المظاهرة والهتاف.

بعد دقائق معدودة بدأ هجوم الأمن على المظاهرة وتفرق الشباب في الميدان والشوارع المتفرعة منه ودخلت جريا وسط أعداد من المتظاهرين الشارع المؤدى من ميدان المساحة إلى مطلع نفق العجوزة أمام فندق شيراتون القاهرة ولم نصل إلى منتصف الشارع حتى فوجئنا بهجوم الأمن من الجهة المقابلة أيضا وبذلك تم حصارنا في الشارع «كماشنة» وحاولنا

البحث عن مخارج فاضطرت إلى الدخول إلى أحد مداخل العمارات ومعى مجموعة من حوالى 15 شخص حوالى 12 منهم من الفتيات وحوالى 3 شباب بينما كانت تدور بالخارج حركة ومشادات ومطاردات، ثم دخل أفراد الأمن إلى المدخل حوالى 6 أو 7 أفراد بزى مدني وبدأوا بالشتائم القذرة والسب للجميع وخاصة من كان يجرؤ بالسؤال أو الرد وسحبوا بطاقتنا الشخصية واقتادونا الى الخارج لنجد سيارة ميكروباص ووجهونا لركوبها والملفت هنا هو أن نفس الأشخاص الذين كانوا يسبوننا بأفزع الشتائم عندما خرجنا للشارع كان حديثهم معنا عكس ذلك حيث "تفضلى ،اركبى لو سمحتى !! " وكان عدد من ركبوا حوالى 12 جميعهم فتيات ماعدا شاب واحد والباقي لم أعرف عنهم شيئا وعندما سألنا أبلغونا اننا سنتوجه إلى القسم .

كان ركاب السيارة من الفتيات جميعا ماعدا شخص واحد أخبر الضابط انه صحفى وانه يريد ان يأخذ معه معدات التصوير التى تخص الموقع الاخبارى الذى يعمل به ولكن الضابط رفض واجبره على ركوب السيارة، وبعدها توقفت السيارة في ميدان المساحة حيث كان التالي :-*كانت مازالت عمليات القبض على الشباب مستمرة واقتيادهم لسيارات « ميكروباص » بمنتهى العنف و تعرض كثير منهم للضرب أثناء القبض حيث كان كل 4 او 5 اشخاص من الامن يسكون بشاب واحد * وجدنا احد أفراد الأمن يقتاد فتاة تبدوا ملامحها اوربية وقالت لنا فيما بعد انها فرنسية واسمها جيلينا وهى مراسلة للوكالة الفرنسية و عدة مواقع اخبارية وأثناء اقتيادها كانت تطلب الاتصال بالسفارة الفرنسية. *تم انزال الشاب الوحيد الذى كان معنا وأيضا لم أعرف إلى أين ذهب. *تعرضت احدى الفتيات لأزمة تنفس شديدة وحاولنا اسعافها قدر الامكان* بعد مداوالات كثيره بدأ يتردد انهم سيتركونا نذهب ولكن ليس فى الميدان وسالت الضابط عن ذلك فقال لى نصا «الناس بتوعنا ماليين الميدان ولو نزلتوا هنا وعرفوا انكم كنتوا فى المظاهرة هتقطعوا ومش هيسيبوكم تخرجوا سالمين »

وبعدما توجهت السيارة الى القسم وتركونا ننزل فعلا وسط تردد كلام حول أن القسم لا يوجد به مكان من كثرة عدد المعتقلين بداخله ولكنهم رفضوا تسليمنا البطاقات الشخصية رغم الحاحنا الشديد وكان الرد «ابقوا تعالوا بعد كام يوم اسالوا عليها » واضطرننا للانصراف بعد الرفض التام لتسليمنا البطاقات.

الاسم: ن.أ

تاريخ الواقعة: الاثنين 25 أبريل 2016

مكان الواقعة: أماكن متفرقة

القبض كان عشوائى.. من قهوة.. ماشى من شارع.. ماشى من مترو.. مش مهم سن اللى بيلاقوه قدامهم بياخدوه ويتحط فى ميكروباص وانا راجعه لقيت ولد بيشاورلى انه مقبوض عليه عرفت اسمه بعد كده. رحى وقتت جنب الميكروباص

اللى هو فيه باخد رقم تليفون حد من اهله امين شرطة جالى وبيقول بطاقتك بقوله انت مين قال مباحث طالبته بالكارنيه لاثبات ده جه يغلط زعت له قالى طيب تعالى عند رئيس المباحث رحى له واحد راح مميل على ودنه لقيت رئيس المباحث بيقولى اهلا تعالى احنا بندور عليكى [من مظاهره سابقة]اركنى على جنب اخذ موبايلى وبطاقتى وبعد شويه ركبت مع الجدعان فى العربيه وزى ما يكونو لقر الهدف راحو رايحين بينا على القسم .

فى القسم منضربناش بالعكس كانوا بيعاملونا كويس حتى انا كنت مستغربه من المعاملة وقلقانة وبقيت بقول للجدعان اللى معايا احبه هيعملو فينا ايه وفجاه لقيت حد من صحابنا اد متاخذ وكانو حاطين فى ايده حاجة كده زى الكلابش البلاستيك وجم يقطعوه جابو حاجة عامله زى السكينه الكبيره والامين اصلا اتعور فى ايده وبرضه عادى وبعد شويه لقيت ط.بس وأ.ط (أ.م) شاليهه وجايبيته حطوة على ترايبزه كان فيه دكتور متاخذ كشف عليه وقال لهم النبض بيروح فضلت ابكى الامين زعق لى وقالى ابعدى كنت خايفة ان حد يروح مننا بقت انده عليه أ.م رد عليا الظابط لقانى منهارة قالو

هاتوه فى غرفة تانى وبقيت مش عارفة اروح هناك بعد شويه أ.طت جانى لوحده ايه يا أ. عملتو ايه قالى الحمد لله سابوه يمشى قلت الحمد لله انه مشى وشويه لقيت ع. ف معانا وابتدوا يجيو فى ناس كل شويه ناس تيجى لحد مكنش فيه مكان فيقو يحطو الناس فى البلكونه والطرقات اللى بين الغرف ولقيتهم قابضين على بنت وبعد شويه نادوها ومشيت وشويه نادونى فى غرفة رحى لقيت واحد لابس مدنى فين تليفونك قلت له ده قالى ماشى اتفضلى وانا خارجة من الغرفة لقيته بيقولى خلى بقى 6 أبريل تنفك رحى راجعه وقلت له انا مش فى 6 أبريل ولو انا فيها مش هنكر قالى امال انتى تبع ايه وفى ايه قلت له انا مستقلة ومش لازم اكون تبع حاجة قالى اتفضلى شويه لقيت واحد بيقولى انتى كنتى فى مظهرة قلت له لا انا ممشيتش فى مظهرة وحكى تفاصيل القبض عليا قالى بس كنتى رايحة مظهرة قلت له هى الحكومة بقت تحاسب كمان الناس على النيات وضحكت حطونى مع الشباب لقيت امين شرطة بيعزم عليا بسجاير وشاى واكل ولما قالى احنا مش حارمينك من حاجة قلت له يا خوفى بص انا ميعاد نومي عدى عايزة انام ضحك وقال طيب نامى تحت الترايبزه (جنب اصحابنا الجدعان) نمت شويه ولقيت حد من الجدعان بيعطينى بالجاكت بتاعه قمت من النوم مفزوعه وقلت له انا كده راح النوم من عينى وضحكا كنا مبسوطين اننا بنقرو بعض وفى شهر بعض شويه وبقو ينادونا ودونى غرفة تانى فيها ناس لابس مدنى ونفس السؤال فين تليفونك تعرفت على التليفون وسألنى تانى هو احنا قصرنا معاكى فى حاجة قلت له لا انتو مش بتقصرو فى حاجة بصراحة مع ابتسامه قالى المرفوض تكونى اختنا قلت له تشكر وضحكت تانى قالى اتفضلى ودخل بعد منى ع.ف ولما خرج ع. بقوله ايه اللى تم قالى سالونى عنك قلت لهم معرفهاش فأمن الدولة اصدر قرار اى بنت تمشى فيما عدا أنا قلت له الحمد لله طبعاً بعد التحقيق بقو يقسمونا دول هيخرجو ودول مش هيخرجو على تانى يوم حطونا فى الصالة كنا 74 شويه شويه بقو يزودو علينا لحد ما وصلنا ل86 حطو الكلابش فى ايد الشباب كلهم كل اتنين فى كلابش طبعاً كان فيه شباب بتقرا قرآن وشباب بعد القرآن تغنى اغانى الشيخ امام وشويه نضحك وشويه نتكلم لحد ما النيابة ما جت لينا القسم طبعاً التحقيقات مسخرة اول سؤال ببسأله لىك وكيل النيابة انت فى حزب او حركة تانى سؤال ايه رايك فى الاخوان وباقى الاسئلة طبعاً هما بيجابو عليها من نفسهم ومن غير ما يقولو طبعاً كل اللى مقالش انا فى حزب خرج اخلاء سبيل بكفالة كل اللى اعترض او قال انه فى حركة اتحبس بعد التحقيق عرفت اننا اخلاء سبيل بس فوجئت ان كل الشباب مشبو من القسم راحو المعسكر وانا فضلت فى زنزانه القسم لحد ما مشيت يوم 28 مايو 2016.

الاسم: و.ع

تاريخ الواقعة: الاثنين 25 أبريل 2016

مكان الواقعة: أماكن متفرقة فى أسوان

قبل يوم 25 بفترة كان فيه صفحات بتدعو للنزول. أنا كنت رافضة النزول يوم 15 بس كان عندي قناعة ان لازم ننزل يوم 25 عشان فيه حالة كده ان محدش يقدر يتكلم ومحدش يقدر يعارض واللى هينزل هيتاخذ ومفيش معارضة حقيقية. فأنا كان

عندي قناعات ان لازم ننزل يوم 25 بغض النظر مين نازل عشان نقول لن في معارضة واننا نقدر نتكلم وان مينفعش الاتفاقية تتعمل بالطريقة دي اللي اتعملت بيها، فكننت مقررة اني هنزل. نزلنا زي ما كانت الدعوة بتقول بس ملقتش حد وكلنت الدوريات بتلف.

بعد شوية لقيت ناس قليلة أعرفهم بدأوا يتجمعوا عليهم وقلت نستنى شوية نشوف يمكن الناس تيجي. بس واضح ان من اللي كان حاصل قبلها والناس اللي بيتقبض عليها في ناس كثير خافت تنزل. فكرنا نعمل ايه قلنا ممكن نعمل وقفة ونجيب ورق نكتب عليه واحنا كنا 7 يعني مش كثير أوي وميعتبرش تظاهر بالقانون فمش ممكن يقوفوا اننا بنعمل اشارة شغب وكده. وفعلنا جينا ورق وكتبنا عليه "تيران وصنافير مصرية" وشعارات تانية. أول ما وقفنا بعنو افراد الأمن يصوروا وبعدين جه واحد شكله أمن جدا قعد يقولنا "جايبين هنا ليه؟ شكلكوا مش من البلد؟" كان واضح ان الأمن باعت ناس يفتعلوا خناقة لأن مش هيعرف يقبض علينا بتهمة التظاهر. فجه بعد كده الضابط اللي المفروض جاي بفك الاشتباك

يعني قالنا بطابقوا وكده وأنا مديتلوش البطاقة قاللي اتفضلي يا ا. وفاء-كان عارفني أصلا. ساعتها كان حد بلغ ابن عمي اني اتمسكت فيه عشان يعرف في ايه قالوله لو عايز تعرف تعالي معانا وركبوه البوكس.

الضابط قاللي اركبي البوكس قلته أنا مش هركب البوكس ده في ناس كثير جدا. البوكس كان مليون عالاخر كان في افراد أمن والسبعة اللي كانوا افقين فمروضتش أركب. هم كانوا موقفين افراد أمن كثير جدا يمكن 150 واحد واحنا كلنا 7 أصلا. الضابط كان محترم معايا وركبني العربية وقعدت فيها ساعة الا ربع من غير ما نتحرك مفيش منفذ هوا. وبعدين اتحركنا وكان راكب معايا بس سواق وفرد أمن وقعد يلف بي كثير عالكورنيش قلته انتوا واخذني على فين قاللي معرفش، ساعتها بدأت أخاف معرفش ممكن يحصل ايه. بعدين وقفنا عند نادي الشرطة شوية وقعدت أتكلم مع السواق قلته احنا معلمناش حاجة غلط قعد يقوللي "أنا عارف بس حكم القوي". بعدها رحنا البندر ولقيت الشباب موجودين. قعدونا جنب مكتب مدير المباحث وبصراحة المعاملة مكنتش وحشة خالص. وبدأت الناس اللي تعرفني تتجمع برة البندر. أخذوا موبايلاتنا وخدوا منها النمر وكده. بعد كده دخلت المكتب وكان في رئيس المباحث العامة في مديرية الأمن، قاللي "انت عشان بنت ومن الصعيد مش هنقبل ان احنا نخط اسمك في محضر" وكمان كنت مرشحة مجلس شعب. وبعدين قعد ياخذ ويدي معايا في الكلام وقاللي انتوا ليه معارضين وقلته مينفعش جزيرتين يتباعوا كده حتى لوهم مش مصريتين كان لازم يكون في حوار والشعب بيقى عارف اللي بيحصل. بعد كده قالولي احنا هنسبيك وقلتلهم ابن عمي يطلع معايا هو أصلا ملوش دعوة هو جه عشان عرف ان أنا اتمسكت. ده كان احنا اتمسكنا الساعة 7:30 وفضلنا قاعدين لحد 12:30 كده وبعدين مشينا. بس هم حصل عليهم ضغط جامد وتليفونات من شخصيات عامة نوبية ومن الاتحاد عشان يطلعوني. الحقيقة البنات فضلوا مستنئيني لحد الساعة 12:30 بالليل لغاية ما طلعت، كان في بنات متواجدة من مبادرات نسوية وشبابية وانتظروا خروجي لساعة متأخرة بالرغم من ازعاج الناس اللي حوالهم على اساس انهم بنات مينفعش يتأخروا ودي مش حاجة سهلة عندنا، مش ممكن أنسى ده.

بس في حاجة حصلت جوة وهو انه أخويا مع انه محامي يعني زعقلي قدام الطباط مش عارفة ده عشان يهديهم عليا ولا ايه. انت عارفة ساعات الأهل لما بيزعقوا للبنات قدام الأمن بيهودا عليها. بس كمان من ساعة ما خرجت بقي كل ما حد يشوفني يقولي ايه اللي حصل ده وميخلص ثاني وكانهم بيبأبونني. مش المفروض الموضوع يخص البلد كلها

الاسم: ب.م

تاريخ الواقعة: الاثنين 25 أبريل 2016

مكان الواقعة: أماكن متفرقة

يوم 25 أبريل كان عندي تكليف من المؤسسة اني أعمل تقرير عن وضع المظاهرات حوالين نقابة الأطباء ونقابة الصحفيين. أنا شغلي كان ساعتها في جاردن سيتسي، نزلت شارع القصر العيني ولقيت الدنيا مقفلة خالص من الأمن عند نقابة الأطباء. فمشيت عشان أروح عند نقابة الصحفيين وأنا ماشية قابلت زميل لي قابلني في القصر العيني وقالني هيمشي معايا عشان

القلق. أول ما وصلنا عند سور الجامعة الأمريكية قبل حتى ما ندخل الميدان لقينا الدنيا كلها مرشقة أمن، احنا تقريبا كنا البني ادمين الوحيدين الطبيعيين. في ناس لابسين مدني وقفونا وطلبوا البطايق. قتلهم أنا صحفية، أخذوا البطايق والكارنيهات وقالولنا لازمي ترجعوا والطرق كلها متقفلة فقلنا هنرجع فين كده هنتسوح. ساعتها أنا بدأت أقلق وكلمت غرفة عمليات نقابة الصحفيين فهمتهم اني متوقفة والبطاقة مسحوبة وقالوا هيتابعوا معايا.

كانوا عايزين يرجعونا من شارع محمد محمود بس احنا مرضيناش خالص نروح من شارع جانبي عشان منتسلمش وقلنا لو هتعدينا ودينا من شارع رئيسي فيلمونا لكمين تاني عند هارديز عشان نعدي وقالهم دول صحفيين عايزين يعدوا. قعدوا يسألونا أسئلة كتير ونفس السؤال يتعاد كذا مرة "انتوا هنا بتعملوا ايه" و "ايه اللي نزلوكوا" وقعدوا يفتشوا في شنطتي ويقلبوا فيها وواحد منهم قال "لو رايجين تتظاخرنا قولولنا عادي. وأنا وضحت كذا مرة اني صحفية وبغطي. الضابط قالنا انتوا متوترين من ايه، خايفين كده ليه، فقلنا انتوا مكدريننا وموقفينا عشان كده متوترين. وبعدين تليفوني رن ولما رن اتجننوا وقالوا عايزين التليفونات وقلناهم لا في الأول قالوا هناخدو هنتفحوه فزميلي اداهم التليفون،

هو كان معاه النوكيا الصغير فعادي. المشكلة كانت عندي أنا، وقتله لا مش هفتح فراح قايل كده هنضطر نتعامل معاكي بشكل تاني وحرزوا التليفونات.

رحنا قصاد عمر مكرم لقينا عربيات ترحيلات فركبوا زميلي وقتلهم أنا هروح فين قالولي هتعرفي كمان شوية. رجعوا بي على ميدان التحرير تاني لقيت شرطة نسائية، دخلنا هارديز كان مله أمن مفيش عاملين. فتشت في هدومي وأمكن حساسة وبعدين فتشوا شنطتي تاني وكان فيها ورق شغل مهم قطعوه. بعدين قالولي تاني أفتح التليفون وقلت لا، الضابط قالي هقعد ادخل الباسورد غلط لغاية ما يبوظ قتلته ماشي اعمل كده. والست قالتلي لو مفتحتي هوش هنتفحه بالعافية، قتلها انت كده بتهدديني. طلعت وطلبوا من أمين الشرطة يعمل حواليا كردون بالحواج عن اشارة هارديز كده. فضلت وافقة ساعة في الشمس الجو كان حر جدا. عدى كذا حد أعرفه واحد منهم صحفي زميلي جه كلمني فالأمين قاله تعرفها قاله اه زميلتي فركبوه عربية الترحيلات. بقيت أحاول أخبي وشي من أي حد يعرفني معدي عشان ميخدوهوش. ركبوني ميكروباص أبيض مع اتنين أمناء شرطة واحد قاعد قدام وواحد ورا، فضلوا يلفوا في وسط البلد ومش بيقولوا هنروح فين. في عبد المنعم رياض ركبوا واحد شكله بلطجي أو مسجل خطر كان شكله رايح عالقسم. كان راكب ورايا وركب معنا ظابط قعد يضرب في جامد جدا. حاولت أتكلم بس معرفتش أتدخل. لفوا لفة كمان وبعدين رحنا عند دخلة الميدان من ناحية المتحف. كان في عربية لل BBC بتغطيسحبوا التراخيص ومشوا العربية بس مقبضوش على حد. بعدين راحوا بي على عبد المنعم رياض وركبت عربية ترحيلات وقعدت ساعة لوحدي وبعدين جه ضابط قال لأمين الشرطة ركبها عربية تانية ولقيت فيها الولدين زمايلي وأربع شباب تانيين منهم ولد في تانية ثانوي كان بيعيط وبيقول انه كان رايح الدرس. بدأت أعيط مش عارفة رايحة فين وياه اللي هيحصل، بفكر في بنتي والبيت. اتحايلت على أمين الشرطة عشان أتكلم من تليفوني مرضيش. بس رضي يديني تليفونه أعمل مكالمة وقالي لازم تراضيني. لقيت ك. (زوجها) تليفونه مقفول كلمت بابا قتلته أنا مقبوض عليا أنا واتنين تانيين ومش عارفة رايجين فين، بلغ ك.. وصلنا احدي معسكرات الأمن المركزي وأنا فعلا اترعبت لما عرفت اننا فيه لأن سمعته معروفة. سألت أمين الشرطة هما هيضربوني قالي لأ مش بيضربوا بنات. وقالي معلش ده مش ذنبا هي التعليمات عندنا ان لو دبانة عدت من ميدان التحرير نوقفها.

دخلت التحقيق، كان في اتنين من أمن الدولة يألوني اسمك ايه وبتشتغلي فين وبتكتبي في ايه. سألوني ايه علاقتك ب6 أبريل قتلهم مليش علاقة في ناس منهم صحابي بحكم شغلي كصحفية وهم حركة. وسألوني ايه اللي كان موديكي ميدان التحرير كذا مرة وكررت اني صحفية وبغطي. ظابط الأمن الوطني قالي في الآخر ظابط المباحث عبيط أوي عاملك قرن غزال (سلاح أبيض) وانت جاية في قضية كده كده. سألته لو ممكن أعمل مكالمة تليفون قالي لا، قتلته المفروض ده لو تحقيق يكون معايا محامي، قال حاجة فيما معناها ان لسة في تحقيقات كتير. طلعتوني تامي عربية الترحيلات على ما يحققوا مع الولاد قعدت أربع ساعات وكنت سامعة زعيق جوة والضابط كان يبطلع يتكلم في التليفون ويدخل. بعدين طلعتوني تاني من عربية الترحيلات والضابط قالي عشان متقولوش علينا جابرة شكلك عطشانة وممكن تقفي هنا عشان في العربية حر. بعدها بشوية ضابط دخلني مع الولدين وقالنا احنا اسفين احنا مبنعملش كده مع الصحفيين ومش بستهدفكوا دي بتبقى غلطات فردية لضابط مباحث مش فاهم حاجة. وبعدين قال لزميلي انت كان معمولك قضية تزوير بس خلاص المحاضر دي

اعتبروها انقطعت ومنتزوش بعد كده بعداوة معنا. سألتهم بالأربع شباب التانيين اللي كانوا معنا هيجروا امتي قاللي "هيجروا.. ولا تحبي تستنيهم". واحنا ماشيين كان في عربية ترحيلات جايبة عشر شباب تانيين المعسكر. ركبت العربية ونزلونا في الصحراء في حطة منعرفهاش ووقفنا عربية عشان نروح.

الاسم: م.ع.ع.

تاريخ الواقعة: 25 أبريل-28 أبريل 2016

مكان الواقعة: أماكن متفرقة

"كنت المفروض هنزل المسيرة في ناهيا بس ملحقتش أروح. نزلت ومكنتش أعرف المكان بالظبط، كان في كوبري مشاه كنت فاكراه كوبري مترو بس طلع طوبري مشاه . وأنا نازلة من عالكوبري فجأة لقيت ناس بتتلم طلعت ثاني لقيت واحد يبشديني وبعدين في واحد مكنتش أعرفه ساعتها بعدين عرفت ان اسمه ز. دخل يدافع عني وقاله دي اختي ونزلنا

ثاني من عالكوبري (من الناحية الثانية) لقينا مجموعة كبيرة بتجري وقالونا اجروا [في الأغلب كانت مسيرة ناهيا اتفضت وبدأ الكر والفر]. بدأنا نجري بس في ظابط أو أمين مباحث جسمه كبير مسكنا من قفانا وطلعنا من عالكوبري ونزلنا ثاني [هي و ز.] من الناحية الثانية اللي نزلت منها أول مرة. مأمور القسم أخذ الموبايل والشنطة والبطاقة وحطونا في ميكروباص وخدوا معنا واحد كان ماشي وانا كده. أنا فعلا مش فاكراة اللي حصل بالظبط في الوقت ده مش عارفة ازاي، كان في مسك كثير بس مش عارفة لو حد ضربني او تحرش بي.. فعلا مش فاكراة. بعد ما دخلنا أمناء المباحث طلغوا الميكروباص وقعدوا يشتموا جامد وكنا متكلبشين و ز. كان ماسك ايدي بيقول "متخافيش" راح الأمين مز عقله قاله "انت بتقفش في ايه؟! " وقعد يزق جامد ويشتم. اتحركنا في الطريق للقسم وعدينا على مصطفى محمود شفا وقفه مشغلي تسلم الأيدي و عاملين مسرح (stage) وعاملين يرقصوا واحنا متكلبشين جوه.

رحنا القسم أول ما دخلنا قفلوا علينا الباب وقالونا محدش هيعرف مكانكم هنا. دخل بعد كده ملازم قال عليا أنا وز. وواحد كمان ماشي الثلاثة دول 6 أبريل والباقي دول (كان بعضهم بدقون) أخوان. دخلنا بعد كده أوضة رئيس المباحث وبعدين خرجونا ثاني ودخلونا واحد واحد. كل ده كانوا مكلبشينا اتنين اتنين وبعدين كلبشونا كلنا في بعض.. أخذ الموبايل وقعد يبص عليه ملقاش واتساب قعد يبص عالصور كان في أكثر من 300 صورة قعد يبص عليهم واحدة واحدة تقريبا حتى الصور الشخصية واحنا في عيد ميلاد مثلا ويقول "ليه شكلكوا غريب هنا؟" "كنتوا بتعملوا ايه؟" بس كان محترم.

بعد كده دخلنا لحد ثاني يحقق معنا الأول أخذوا ز. وبعدين أنا. المعاملة كانت مختلفة، أنا جيت أقعد قالي ايه ده قومي أوقفي وقالي افتحي الفيسبوك قتلته معنديش فيسبوك وقعدت كل شوية اديله باسورد غلط كنت بحاول أضيع وقت عشان عارفة ان في الوقت ده صحابي بيحاولوا يقفلوا الأكاونت وعلى ما عرف يدخل كان فعلا الأكاونت اتقفل بس قالي في ناس كثير كاتبة عنك عالفيسبوك وسألني انت تعرفي الحرية للجدعان منين عشان يكتبوا عنك؟ قتلته أنا معرفهمش. كنت كل شوية أسأل "أنا امتي هكلم أهلي" وراح قالي "انت دورك هنا تجاوبي بس" ...تحس انك قليل أوي. وبعدين قالي انا زي أخوكي الكبير وقوليلي اللي حصل كنتي بتعملي ايه قتلته أنا كنت نازلة أتفرج. قعدنا برة ثاني متكلبشين وكانت طريقة طويلة وفيها أوض كثير ودخلت بعد كده للأمن الوطني ورئيس المباحث قالولي قوليلنا اللي حصل وبلاش تستهيلي وتقولي معرفش وكده ده مش هيفيدك في حاجة ، ساعدنا يا اما هنلبسك تحريات زي الزفت. قالولي انت أخوان ولا 6 أبريل؟ قتلتهم أنا أكيد مش أخوان يعني وفعلا أنا مش 6 أبريل برضه! وبعدين واحد منهم قالي انت مفيش فيكي فايدة. سألني على اسم حد من 6 أبريل ولو كنت اعرفه وقتله لا، أنا فعلا مكنتش أعرفه. بعد كده دخلت لز. وهو بيتحقق معاه كانوا مقعدينه على ركبته وكان بيعيط.. غالبا اتضرب. وقالولي أبص في عينه وأقول أعرفه ولا معرفوش. احنا كنا متفقين اننا هنقول ان احنا نعرف بعض من الانترنت ونازلين نتقابل وملناش دعوة بحاجة بس أنا حسيت ان هو دخل بسببي لأنه كان بيدافع عني وملوش دعوة فعلا...فقلت معرفوش يمكن يطلعوه هو.

بعد كده طلعتنا برة تاني في الطرقة وكنا كلنا متكلبشين وقعدنا نتعرف على بعض. كان في شوية اسلاميين بدقون وكان في واحد نازل يقابل خطيبته أصلا ملوش دعوة وواحد عنده محل زلابية في المنطقة ملوش دعوة بحاجة برضه وكان في واحد أصلا عاكس بنت في الشارع وقالها أوصلك فين قالتله عالمان ده فاتاخد وهو ماشي. الولد ده طلع كان من قرية الطباط خدم فيها قيل كده ويكرها قعد يهزق فيه ويشده من شعره ويقول مش هتخرج من هنا. الناس اللي بدقون قاموا وهم متكلبشين عشان يصلوا وعلوا صوتهم وجابوا خشبة صلوا عليها كأنهم بيزايدوا بالضباط في التدين والضباط قعدوا يقولولهم يعني احنا كفرة يعني مش عايزينكوا تصلوا. لغاية الساعة 12 بالليل مكنتش متأكدة حد عرف مكاني ولا لأ وبعدين دخلي اعاشة وارحت جدا ان عالقل في حد عارف مكاني ولو اتحركنا هيعرفوا رحت فين. لما دخلي الاعاشة عزمت عالي معايا بس الاسلاميين اللي كانوا معنا مرضيوش ياخدوا مني أكل. بالليل رئيس المباحث دخل وطلبنا كلنا كشري وكل شوية الضباط يدخل يقولوني انت الدنيا مقلوبة عليكي عالفيسبوك قتلته كويس يعني في ناس عارفة مكاني. بعد كده فكونا ونمنا في الطرقة.. هم ناموا في الطرقة وأنا نمت عالسلم. كان في كمية نموس بشعة.

تاني يوم قعدنا كثير محدش يقولنا حاجة وبعدين عالساعة اتنين أو ثلاثة الضهر دخلو كل شوية اوضة..أنا دخلوني اوضة لوحدي وكل شوية ينقلوني بدأت از هق جه ضابط المباحث قالي "ايه ده انت زهقانة؟ مش انت صاحبة رأي وفكرة؟ هتعملي ايه في السجن بقي؟". بعد كده واحد جه قعد ياخد بصماتي. بعدين ركبونا عربية الترحيلات، فضلنا واقفين كثير

جدا في العربية على ما اتحركت..ساعتين مثلا. بتوع الأمن المركزي كانوا أغلبهم محترمين ومقهورين أوي بس أمناء المباحث دول أوحش ناس كانوا قاعدين بيشتمو في العربية. أما وصلنا النيابة شفت ماما من جوه العربية وقعدت أشاورلها وأقولها ماما أنا هنا راح واحد من أمناء المباحث مزعقلي مش فاكراة قالي "لو اتكلمتي تاني احنا هنزعلك هنا ومحدش هيعرف عنك حاجة" ولا قالي "لو اتكلمتي تاني احنا هننريك هنا ومحدش هيعرف عنك حاجة". وطول ما احنا ماشيين في عربية الترحيلات أصلا هم فعلا بيتعاملوا كأنهم أسباد البلد عمالين يرازوا في الناس في الشارع ويعاكسوا البنات.

وصلت النيابة ولقيت صحابي مستنيين برة ارتحت. فضلت قاعدة كثير، لما قمت اتحركت خطوة من مكاني عملوا مشكلة وزعقوا لأمين الشرطة. بعدين دخلت الحجز وكان في 7 بنات جوة، كان في ناس شكلها غريب واحدة منهم لما الامين دخل قالتله "تعالالي يا غسل" كان شكلها واخدة حاجة. في الأول مكانوش بيكلموني وبعدين لما جالهم أكل عزموا عليا وقعدنا نتعرف شوية. قعدوا يقولولي "هو انت مسلمة؟ وازاي بشعرك ولا بسة كده ازاي؟ وايه اللي في ايديك ده (التاتو)؟" وبعدين في واحدة أه قالتلي سمعي الفاتحة وسمعتها ثلاث مرات وبعدين قالتلي قولني حديث موجود في القرآن (كانت عايزاني أسمع اقرأ باسم ربك) وقلتها لها. وواحدة قالتلي "مش انتوا بتوع التحرير اللي بتناموا مع الولاد". يومها سمحوا بالزيارة وشفنت مامتي وبابايا بس الباب الحاجز كان مقول وبيبقى من ورا السلك. أنا كنت عايزة بيبقى معايا 30 او 50 جنيه بالكثير عشان عارفة لو معايا أكثر هتتاخد مني بس بابا اداني 200 ج. اليوم ده بالليل (تاني يوم في القبض وأول يوم في الحبس) حصلت مشكلة كبيرة. في واحدة اسمها س. الحلق بتاعها ضاع وحصلت خناقة وقعدوا يزعقوا وكلهم اتفقوا ان في واحدة اسمها ن. هي اللي سرقته. المهم بسبب الخناق والزعيق قفلوا علينا النور والضابط دخل وقعد يشتمنا وكان معاه عصايا كبيرة وقعد يزعق ويقول "واقفة كده ليه يا مرة؟". أنا مكنتش أعرف ان لازم لما الضابط يدخل نقف فكننت قاعدة وقعدوا يقولولي قومي أقفي وهو قعد يهوشني بالعصايا بس مضربنيش.

صحينا تاني يوم ودونا النيابة والمرة دي كان في أمين شرطة متحرش جدا كل شوية يلزق فيا ويحط كوعه وطلبت من عسكري أمن مركزي بيدل مكانه معايا. كنت حاسة طول الوقت بحمل كبير ان احتمال واحد يدخل بسببي عشان كان جدع معايا (ز.). خدوني في التحقيق ساعة ونص، كل حاجة قتلها اتثبتت حتى اني اتقرصت من الناموس في القسم. قعدوا يسألوني ايه رأيك في موضوع الجزيرتين مش انت في سياسة واقتصاد؟ قتلهم اه بس لسة مخدناش الاتفاقيات الدولية فمش عارفة. ساعتها عرفت ان واحد صاحبي اتقبض عليه وقعدت أعيط. قعدت كثير في الحبسخانه واتعرفت على واحدة غلبانة كانت بتنصف البيت لناس واتخانقوا معاها وقالوا انها سرقت 20000 جنيه وحاجات تانية من على الترابيزة وهي معملتش حاجة ودي عندها أولاد وجوزها عنيف وبيضرهم. كان في عسكري أمن مركزي متعاطف معايا جدا وقالي هاتي نمرة باباكي وعرفت لما طلعت انه كان بيكلمه كل يوم يطمنه ولما طلعت بقي يطمن منه عليا.

يومها لما خرجت من النيابة ملقنثش أي حد من أصحابي اللي كانوا مستنيين... تقريبا خرجنا من باب ثاني. رجوعنا عالقسم ومقالوناش القرار!! مكناش عارفين هنقعد قد ايه بس مدام رجعت القسم قلت أكيد أنا خدت أربع أيام [في الحقيقة كان القرار استمرار حبس 15 يوم ثم تم تغييره إلى اخلاء سبيل في المساء ولكنها لم تعرف ذلك إلا بعد خروجها]. قعدت أفكر بقى أنا هنقعد في السجن قد ايه وأحسبها، كنت حاسة بمأساة. وبعدين دخل حد قالي هتتكفلي وقعدوا يقولولي يا محظوظة! مكنتش مصدقة إني هخرج، بت يومها وثاني يوم خلصوا اجراءات اخلاء السبيل. رحت القسم بقى عشان يعملوا كشف البطاقة وحاجة اسمها كشف شجرة العيلة وظابط المباحث قعد يقولولي "انت بلا هوية وبلا انتماء". وبعدين قالي "انت فاكرة عشان هتخرجي خلاص؟ انت اسمك بقى عندنا وحتى لو انت منزلتيش ثاني، لو في مظاهرة نزلت هنجيبك برضه!" بس وبعدين جه الضابط قالي امشي..مشيت.

الاسم: م.ر

التاريخ: 26- 28 أبريل 2016

مكان الواقعة: أماكن متفرقة

يوم 25 أبريل وقبلها كان في حملات عاليبوت... فاحنا ما بتناش في البيت عشان بيتنا في وسط البلد. يوم 25 أبريل صحابنا اتاخذوا من مسيرة ناهيا واحنا نزلنا الدقي، في ناس اتاخذت من وسطنا حرفيا، كان يوم متعب وكله جري ورحنا بتنا عند حد من أصحابنا. ثاني يوم (26 أبريل) قالوا ان هيبقى فيه وقفة عند النقابة وبعدين قالوا للصحفيين بس. أنا ساكنة في شارع شامبليون، واحنا مروحين (هي وولدين من أصدقائها ص. و.ع.) كان في ظباط في كل حطة وفي كردون أمن، ودايما كنا بنتعامل عادي مع الكردون على أساس اننا ساكنين هنا وبيفتحولنا. وصلنا شامبليون وكانت الدنيا متقلبة وكان في صحفيين داخلين بالكارنيهات. وصلنا عند كردون الأمن عند شارع شامبليون وقتلته أن ساكنة هنا مكانوش راضيين يعدوني وقالولي هاتي بطاقتك، قتلهم بطاقتي أصلا على اسكندرية بس أنا بشتغل هنا وعايشة هنا. قالولي ادخلي من شارع ثاني، قتلهم أنا جربت كل الشوارع اللي ورا وكلها متقلبة، راح واحد منهم قايلي "خلاص متروحيش دلوقتي". في أمين جه وقعد يقول "دول عايزين يعملوا مشكلة" وأنا فعلا كنت عايزة أروح بيتي بس ومكنتش عايزة ولا أتخاق ولا أجري ولا أي حاجة لأننا كنا تعبانين جدا من اليوم اللي قبله. وبعدين في أمين ثاني قالي "اهدي، احنا بنتعامل معاكي زي أختنا"، فصاحبني اللي كان معايا (ع.) قاله لو كنت بنتعامل معاها زي أختك، كنت خليتها تروح، راح الأمين قايل "أنا أختي مش شرموطة متناكة عشان تنزل من البيت" فصاحبني قاله "لا واضح فعلا انك بتعاملها زي أختك" وأنا بدأت أتعصب جدا من الشنيمية وصوتي يعلى، قولتله أنا عايزة أروح ولو عايز ممكن أجيئك عقد البيت عشان تصدق اني ساكنة هنا، وبعدين انت هتشوفني وأنا داخلة وهتشوف اني مش رايحة عند النقابة" قالولي "لو جيتي ايه مش هدخلك". في واحد صديقي كان عند النقابة وشافنا وقعد يهديني، قعدت أوصف لهم شكل عمارتي بالضبط وفي ايه تحتها وحواليها وقتلته "ممكن تبعت معايا ضابط لو عايز".

بعد كده في واحدة صديقتنا ثانية صحفية كانت جاية النقابة ومعاها كارنيه ورفضوا يدخلوها، في الوقت ده كان بدأ ناس كثير تتجمع ورانا ومش عارفين يدخلوا. وبدأ الأمناء والضباط يحسوا ان وجودنا عامل مشكلة واننا موقفين الدنيا مع ان هما اللي قافلين الطريق بكردون، وجودنا من عدمه مش هيفرق. بعدين جيه ضابط وقال انه عارفيني وعارف اني ساكنة هنا.. وقالهم افتحوا الكردون. أول ما فتحوا الكردون وعدينا راحوا قافلينه ثاني وقعدوا يضربوا فينا قدام الناس كلها وشدوننا على الاوتوبيس اللي كانوا بيقبضو فيه عالناس. ضربوا جامد في جسمنا أنا ايدي ورجلي كانت كلها كدمات. احنا قعدنا نصرخ عشان كنا عايزين صحابنا اللي موجودين يعرفوا عالأقل ان احنا اتمسكنا. أنا مكنتش قادرة أقاوح ولا أقاوم الضرب، و.ع. صاحبني كل ما يقاوم كان بيتضرب أكثر فاستسلمت.

ركبنا الاوتوبيس وكنت بحاول أفتح التليفون عشان حتى لو حد من صحابي رد يسمع الصوت ويفهم اني اتقبض عليا. واحد من الأمناء اللي موجودين قاللي "هاتي تليفونك يا وسخة يا شرموطة". صحابي حاولوا يتكلموا كتير عالموبايل بس مرضيوش يردوا أو يقولوا أنا فين. وبعدين صوروا كل حاجة كانت معايا البطاقة وورق الكلية...رحنا على القسم ودخلت في ضابطة فتشنتني، أنا كنت في أوضة ضابط المباحث وشابفاهم بيلطشوا في ع. وص. أصدقائي من بره. الضابطة فتشنتني وفضلت ماسكة ايدي جامد جدا، قتلتها "أنا مش هجري في القسم ممكن تسيبي ايدي" بصتلتي وضحكت ومشيت. أنا كنت واقفة عند الحيطه وكنت شايقه أوضة فيها بنات، 9 بنات تقريبا واحدة منهم قعدت تشاورلي عشان أقولها اسمي وكده. عرفت بعد كده ان البنات دول كانوا بايتين من الليلة اللي قبلها في المباحث والبنات دي أخوها أصلا ضابط في أمن الدولة تحت ومعرفش يطلعها، أقصى حاجة كانوا بيخلوها تنزل تقعد معاه شوية، بس كانت بتخليه يكلم أهالي البنات اللي معاهم يطمئنهم. طول الوقت ده احنا فقدنا احساسنا بالوقت مكنتش عارفة الساعة كام ولا فات قد ايه (بس أفنكر مش وقت كتير).

بعد كده دخلونا تحقيق أمن الدولة. دخلت وكان في اتنين ضباط بيحققوا معايا والحقيقة كانت حاجة كوميدية جدا. واحد منهم كان بيحاول يرعيني وباصص في موبايله بقى طول ما هو بيكلمني وهو باين في المرايا اللي ورا انه بيلعب كاندي

كراش! سألني "انت اخر اجتماع حضرته ل6 أبريل امتي" قائله "أنا عمري ما كنت في 6 أبريل!" قعد بقى يسألني أسئلة كتير زي انتخبتي مين في الرئاسة وليه انضمتي لحركة سياسية في الجامعة وبتشتغلي في ايه دلوقتي. قتلته أن مش 6 أبريل فعلا ومنتخبنتش في الرئاسة وكل الناس في الجامعة كانت بتشتغل سياسة في 2011 و2012. قاللي "عاجبني أوي الصدق في كلامك" قتلته "أنا بقول الحقيقة..روح اعمل تحرياتك" قاللي ماشي من حقك تقولي انك صادقة وأنا من حقي مصدقكيش. لما طلعت من التحقيق لقيت في اعاشة جاتلنا ففهمت ان في حد عرف مكاننا وبعدين جيه المحامي وشفته وقاللي "متقلقيش دي تكديرة ساعتين وهتطلعي".

سمحولي أقعد في الاوضة اللي كان فيها ال9 البنات وقعدنا نسمع قصص بعض. عرفت انهم كانوا بايتين من الليلة اللي قبلها في المباحث. كان في واحدة في أولى كلية يتعيط ومش عارفة أهلها فين ويعرفوا ولا لأ، وكان في البنات اللي أخوها ضابط أمن دولة...وبعدين فيه ضابط مباحث نده علي ودخلته وقاللي "انت جيتي هنا ازاي وانت ليكي في السياسة ولا لأ من الاخر عشان أعرف الموضوع ده هيخلص على ايه" قتلته "ليا أو مليش أنا فعلا كنت مروحة". بالليل جيه ضابط تاني وقاللي "انت كويسة؟" وقاللي انت هتمشي والبنات الموجودين هيمشوا". الكلام كان اني هروح فكنا بناكل وبنغني والوضع كان لطيف جدا. أمناء المباحث بتوع شيفت بالليل كانوا لطاف وتعاملهم كويس جدا معانا، غير بتوع الصباح. عالساعة 2 بالليل كده جه ضابط تاني وسألني لو أنا كويسة ولو في حد اتعرضلي هنا وقلت لأ. قاللي كلها ساعة وهتطلعي القرار طلع. بعد شوية جه ضابط تاني قال أسامي 6 بنات اللي هيخرجوا ومكنتش منهن وقال اسامي 3 بنات تانيين هينزلوا الحجز. أنا منادوش اسمي خالص، فضلت أنا وع. وص. (أصدقائي اللي اتقبص عليهم معايا من الأول). الأمناء بتوع بالليل كانوا متعاونين جدا معانا، سابونا نتكلم في التليفون وسابوا أصحابنا يدخلونا ويقعدوا معانا واحنا مكناش فاهمين احنا كده هنتطلع الصبح ولا ايه. مكنتش عارفة أنام فين، كانت غريبة انهم سابوني أنا وص. وع. ننام في نفس الحنة. والدي وصل القاهرة وجالي على الساعة 5 أو 6 الصبح وقعدت معاه في المكتب. لما شفت بابا وكلمت أهلي انهارت، أدركت الموقف اللي أنا فيه، أنا كل ده مكنتش مستوعبة بعد كده جم الأمناء بتوع الصبح ومعاملتهم خرا. قعدوا يقولوا "الحريم دول هنا ليه" و"الجواميس دول يمشوا من هنا". اتكلبشنا في بعض وركبنا البوكس. كان في ناس كتير من صحابنا مستيينا و كان في منهم منهارين وأنا مش عارفة أعمل ايه. البوكس كان مفتوح وكان في ناس في الشارع بتهيصلنا وتصفرلنا، كان شكلنا سياسة، وفي فكهاني حاول يرميلنا برتقال وفي واحد رمالنا كيس توت. وصلنا عند النيابة ودخلونا من الباب اللي ورا.

اللي فات بقى ده كله حاجة واللي جاي في الحبسحانة حاجة تانية. الحبسحانة دي حاجة أصعب من القبر. الحيطان لونها أصفر على أسود و الحبس عبارة عن باب حديد وباب حديد وساحة. في حيطه حديد كاملة جواها زنانة والساحة كانت فاضية وفيها ديسك الأمناء. دخلنا الساحة وفكوني شفت ال3 بنات اللي نزلوا الحجز اليوم اللي قبله وكانوا متبهلين جدا وواحدة منهن الجوانتي بتاعها كان متقطع، كانوا منهارين جدا.. وبعدين واحنا واقفين في الساحة فتحوا الزنانة اللي فيها الولاد عشان يدخلوا ص. وع، الزنانة كان فيها اصلا 50 ولد متكلبين (عرفت ان دول اللي كانوا في معسكر أمن مركزي) وهي ضيقة جدا وكان شكلهم مرعب، مرعب..وعياط وهومهم متقطعة وحاجة بشعة. لما فتحوا الزنانة قعدوا يصرخوا

أن محدش تاني هيدخل (هما كانوا عايزين يدخلوا ص. وع. ويسيبوها هي في الساحة مع البنات). دخل عالولاد عساكر أمن مركزي بعصيان وطوحوا الضرب فيهم وبهدلوهم وجسمهم كان بييجيب دم. أنا كان شكلي كويس لأن صحابي كانوا جايبيني هدم اليوم اللي قبلها وكنت غاسلة وشي فمكنتش مبهدة قعدوا الولاد اللي جوة يقولولي "انت دكتورة؟" واللي يقولولي "انت جاية من المجلس؟ (يقصدون المجلس القومي لحقوق الإنسان)" كان في ناس تعبانة جوة وعايزني أنقذهم؛ واحد عنده القلب وواحد جاتله نوبة وأنا صوتي مش طالع بحاول أقولهم اني محبوسة زيهم. دخلت في وسطهم قلت ده ممكن يهدي الضرب اللي كان العساكر بيضربوه، وحاولت أعمل شوية اسعافات أولية كنت متعلماها. بدأ العساكر يهدوا فعلا لما دخلت في النص وينزلوا العصيان وبدأت أقولهم دول ناس محتاجة اسعاف. العساكر قعدوا يقولولي ده مش بايدينا انت فكرة بايدينا وطلعوا. بعدين البنات بدأوا يصرخوا في واحدة وقعت من طولها والتانية قعدت تصرخ وتقول "الظلم! الظلم!". بعدين بدأوا يطلعوا الولاد اللي كانوا تعبانين جوا.

كل ده أنا معرفش الوقت خالص كان قد ايه.. رحنا لوكيل النيابة وكان في محامين كثير أعرفهم ومعرفهمش قعد يبصلي وهو مستغرب لأن التهم اللي قدامه "قطع طرق عام" و"اتلاف منشآت".. سأل "انتوا هنا ليه" ومسألش أسئلة كثير خالص. القرار كان اننا نبات في الحبس ونتعرض عالنبيابة تاني يوم. المحامي قاله طب طلعتها بأي كفالة هي عندها مشاكل صحية بلاش تبات في الحبس، قاله "أنا اسف القرار مش بايدي". بعد كده أكلنا وسلمت لأنني غالبا هأخذ 15 يوم. بعد ما كنت حسيت اني تعبانة، أنا عندي مشاكل في الضغط وفي المعدة... حاولت أمسك نفسي بس كنت تعبانة جدا. قعدوني عالارض بالكلايش مع ص. وقتلهم عايزة أروح الحمام اتأخروا جدا وفضلوا مكبشني مش فاهمة يعني ص. كان هيجي معايا الحمام مثلا؟ بعد كده مش فاكدة ايه اللي حصل.. أنا كنت رايحة الحمام ولقيت واحدة شايلاني ودماعي اتخبطت (كانت قد فقدت الوعي لبعض الوقت). المحامين قالوا لازم يجيلها الاسعاف والاسعاف كانت جاية فعلا بس أنا فجأة لقيت الجنائيات بيثيلوني وبيزلوني من الباب اللي ورا وبيركبوني الترحيلات.. كان في واحدة بتكلمني.. وكنت بسمع صوت ص. وع. ..كنت بفوق وأرجع تاني.. لما رحت الحبس في واحدة قعدت تاكلني زيتون عشان أفوق. لما طلعت عرفت ان الاسعاف جت النيابة فعلا بس هما استغلوا ان المحامين مش موجودين ونزلوني من الباب اللي ورا ورحلوني.

الحبس كان صغير جدا ومكنتش مدركة أوي أنا فين وهو عامل ازاي غير بعدين. قعدوا يقولوا طلعوها في الهواء لازم تفوق. المسعف جه وقال دي عندها هبوط في الدورة الدموية ولازم يتعلقلها محاليل، لازم ننقلها المستشفى. أنا مكنتش قادرة أتكلم ولا أتحرك بس كنت سامعة وشايقة. وأنا طالعة كان في محامي في القسم بيعمل بلاغ في المتظاهرين عشان عطلوا الطريق والضابط قاله في أسامي معينة؟ قاله "ما انت عندك أسامي كثير.. شوف أي اسم". وقعد المحامي يقوله شفتني وأنا وطني. كان مشهد سريالي جدا. وسمعت واحد من الضباط يقول "شاييف شراميط 6 أبريل؟؟" "دول بيولعوا سجائر قدام الولاد عادي.. والله لو شرموطة جاييها من الشارع متعلمش كده". بعدين رحت المستشفى ومكنتش فاهمة أي حاجة، الأول رحنا مستشفى المنيرة ومنزلتشان طلع القرار عالقصر العيني فرحنا هناك، أو العكس مش فاكدة. التعامل كان كويس جدا في المستشفى والدكتور قال ان عندي هبوط حاد في الدورة الدموية وعلقوا محاليل. صاحبتني كانت برة عند المستشفى وشافتني من الشباك قعدت تعيط، الضابط قالها "هرجعها لك القسم تاني". قرار المستشفى طلع اني لازم أبات فيها بس القسم رفض البيات في المستشفى فطلعوا قرار تاني اني أبات في مكان فيه تهوية. القسم أصر اني أبات في الحجز بس قدام المروحة.. والمروحة عالسلم، أبات على سلم الحجز يعني.

لما رجعت الحجز بقى أدركت أنا في مكان عامل ازاي. مكان ضيق جدا وتحت الأرض وفيه سلم المروحة متوجهة عليه وبيير السلم بيشفوف باب حجز الأولاد. الحمام عبارة عن دش وتحت حمام وملوش باب، هي نص حيطه وشي بيبقى باين منها. الوضع كان مزري، وبعد كده عرفت ان المكان ده بلاعة صرف القسم. كان في حوالي 15 أو 16 بنت أغلبهم جنائيات و3 سياسة (اللي كنت شفنتهم في القسم أول يوم). الجنائيات قالولي لازم تتحجبي عشان الولاد والعساكر والضباط!! قتلهم أنا مش محجبة ومش معايا طرحة، قالولي حتى لو مش محجبة محدش هنا بيقد بشعره وواحدة قالتلي لما طرحتي تنشف هجيبها لك. احنا كنا جعانين جدا لدرجة ان في واحدة أهلها كانوا جايبينها فراخ وباطت وكلناها وهي بايطة. بعد كده صحابي جابولي هدم وأكل دخلت استحمي لقيت أكلت اتاكل. بعدين قالولي انت هتباتي برة عشان التهوية، كنت بدأت أتعب

ثاني بس مكنتش عايزة أقول عشان مش عايزة أروح المستشفى ثاني. الستات نادوا الضابط وقالوله تعبانة ثاني، قالهم مدام محدش بره يعرف خلاص هالتولها عصير. فضلت كده لحد الفجر تقريبا بفوق وأرجع ثاني ومش عارفة اخذ نفسي. وأنا بفوق لقيت البنات اللي جنبني بتتحرش بيا! كانت حاطة ايديها في جسمي يعني! صحيت، قالتلي انت تعبانة مش عايزة تنامي قتلها لأ أنا صحيت.

فضلت قاعدة لحد ما الترحيلات جت، ندهوا الأسامي كلها ومندهوش اسمي وبعدين جه ضابط قاللي لمي حاجتك هتطلعي معانا. قضينا في الحبسانة لحد صلاة العصر تقريبا كان وكيل النيابة جه. الحبسانة كانت فاضية المرة دي، كان في احنا بس وأمناء الشرطة بس مفيش تهوية والدكة كانت بتطلع صراصير علينا. اليوم اللي قبله في الحجز كان في صراصير بتطلع والستات تقتلها عادي وتكمل نوم. في أمين شرطة قعد كل شوية بقولي نزلي رجلك – أنا كنت حاطة رجل على رجل ومش قصدي حاجة أنا بقعد كده. بعد كده دخلت لوكيل النيابة وقعد يسألني "انت كويسة؟" كانوا واخدين القرار أصلا وكان اخلاء سبيل. كنت فاكدة اننا هنروح القسم ناخذ حاجتنا ونروح بس نزلونا الحبسانة ثاني ساعتين مثلا وبعدين رحنا عند القسم، كانوا عاملين كردون عشان يجيبوا الناس. رحنا القسم ثاني وطلعنا هنفضل لحد بالليل،

واحنا هناك بتوع الجبل الأحمر خرجوا وكل ده احنا مستنيين قرار أمن الدولة اننا نطلع. هو كان مضايقهم اننا نقعد 3 ايام بس مش 4.

بدأت أتعب ثاني، وبعدين قالولنا هتمشوا، امشي.. طلعت اجري في الشارع مستنتش حد. فجأة أصحابي وأهلي لاقوني قدامهم بره!

الاسم: ه.م

تاريخ الواقعة: السبت 30 أبريل

مكان الواقعة: أمام محكمة عابدين

أنا كان لي صحاب اتاخذوا في مظاهرات 25 أبريل وكانت جلستهم في محكمة عابدين يوم السبت 30 أبريل. رحنا جلستهم في المحكمة ومريضوش يدخلونا. لما الجلسة خلصت خرجوهم من الباب اللي ورا وجريت عليهم عشان أشوفهم وهم خارجين. ده كان حوالي الساعة واحدة إلا ربع الظهر. لقينا في كردون حديد، وقفنا ورا الكردون لقيت "بلطجية" كتير رجالة وستات واحد من الرجالة جيه ناحيتي وزقني واتحرش بيه. مسك صدري وفضل ماسكه زعقت فيه وقتله شيل ايديك. لقيت الستات بيتحركوا ناحيتي .. هم كانوا 6 ستات لابسين عبايات سوداء ومعاهم شوم في ايديهم بس واحدة منهم بس اللي تعدت علي. هي جت ضربتني بالقلم وقعدت تضرب في فأنا قعدت أصوت وأختي كانت معايا وجات تلحقني لقيت الشرطة عملت كردون علينا وحطيت حواجز ثانية واحنا بقينا في النص مش عارفين نطلع. الولاد اللي كانوا معانا حاولوا يدخلوا عشان يخلصونا أنا وأختي، في واحد منهم ضربوه بالشوم جامد وبعدين لقينا الشرطة فتحت الحواجز اللي ورا وركبت ال"بلطجية" عربيات وخرجتهم. أنا كنت منهارة ومش مستوية اللي حصل، مع اني في 25 يناير اتعرضت لضرب من الأمن بس أول مرة "بلطجية" يحتكوا بي .. أنا شفت ناس غريبة. كنت في ذهول من الموقف ومعرفتش أدافع عن نفسي والشرطة كانت بتدافع عنهم.

رحنا في نفس اليوم عملت محضر في نيابة عابدين لأن القسم مش هيعمل حاجة، هم أصلا اللي جايبين ال"بلطجية". لكن النيابة متحركش برضه مع اننا وريناهم الصور والفيديوهات. وكيل النيابة قالي "على فكرة أنا كمان متضرر زيك.. هم واقفين في المكان اللي بركن فيه عربيتي". المفروض بقى نودي الصور ومقاطع الفيديو اللي معنا النيابة .. بس مفيش حاجة هتحصل. مش عارفة البلد دي بتعمل فينا كده ليه؟؟

تاريخ الواقعة: الاربعاء 4 مايو 2016

مكان الواقعة: محيط نقابة الصحفيين

كان يوم 4 مايو اللي هو اجتماع الجمعية العمومية لنقابة الصحفيين. أول اليوم كانت الساعة 1:30 الظهر كنت عابزة أدخا النقابة من عند شامبليون عشان من عبد الخالق ثروت كان في حواجز أمنية وكان في أمن وستات ورجالة مشغلين أغانب ببرقصوا. دخلت شامبليون كان في ضابط ومعاها لناس لابسن مدني، الضابط سألني عالكارنيه طلعتوه، فواحد من "المواطنين الشرفاء" اللي واقفين- لو ممكن نستخدم المصطلح ده- شتمني وقال "انت صحفية بنت كذا" و "انتوا عايزين توقعوا البلد" قلت للضابط انت سايبه يشتمني كده عادي قالي الطريق مفتوح قدامك خشي. طول ما أنا داخل جوة في بقى ضباط عمالين ببسالوني افتحي شنطتك ويفتشوها ومكنش في شرطة نسائية. أول مرة فتحتها لأنني مش عابزة

أعمل مشكلة، ثاني مرة قتلته لا أنا لسة متفتشة والمفروض يكون في شرطة نسائية لو هنتفتش فسابني أدخل. دخلت النقابة وفضلت قاعدة لغاية ما قرارات الجمعية العمومية طلعت.

بعدين صحابي كلموني عشان عايزين يجوا، هم زملاء صحفيين بس مش نقابيين فقلت أحاول أدخلهم بأي طريقة. طلعتهم عادي وهم كانوا عند عبد الخالق ثروت من ناحية طلعت حرب. وأنا طالعة كان في "مواطنين شرفاء" كثير واقفين عند نادي القضاة. جبت صحابي وحاولنا ندخل والضابط مارضيش عشان مش معاهم كارنيه قتلته يعني مينفعش صحفيين معهمش كارنيه يدخلوا والناس اللي بترقص جوا دول نقابيين؟ قال لي "دول معاهم تصريح بالرقص!!". وبعدين قالي هاتي لي النقيب بتاعك يقولي دول صحفيين وأنا أدخلهم. فمجنحش محاولة اني أدخلهم ومشيت معاهم رححت عالمجلة بتاعتي في القصر العيني كان عندي شغل بخلصه. خلصت شغل وقلت أرجع ثاني النقابة عشان أفضل متابعة.

كانت الساعة حوالي خمسة وربع، رححت من عبد الخالق ثروت من ناحية رمسيس، سبت المدخل بتاع نقابة المحامين عشان كان في ناس واقفة بترقص. دخلت من ناحية فتح الله وأنا داخل شايقة ستات ورجالة واقفين قبل الحاجز والضباط ورا الحاجز بيتكلموا مع بعض كأنهم صحاب يعني. قلت لواحد من المواطنين اللي كانوا واقفين برا الحاجز أنا عابزة أدخل قالي ماتدخلي قتلته هعدي ازاى منكوا. هم كانوا مضيقين الدنيا والمدخل كان ضيق جدا. حاولت أدخل عشان أنا مش صدامية ومش عابزة أعمل مشكلة بس كل ما أدخل ألقاهم بيقربوا ويضيقوا الحاجز عليا فأبقى مضطرة أعدي من وسطهم ومضطرة جسمي يلزق فيهم. فاعتصبت جدا قتلتهم "ايه السفالة دي!!" لما بدأت أزرق زفوني في الحبطة، بقي شهري للحبطة وواحد منهم رفع ايده وقال "اسكتي يا بت يا هديكي على وشك". بدأت أتعصب جدا واقولهم "احنا صحفيين وداخلين نقابتنا" و "هو انتوا فاكرين انتوا "بلطجية" هتضربونا". أول ما قلت كده الستات اللي كانوا واقفين اتلموا عليا- كان في كثير واقفين بس اتنين بس اللي ضربوا- وكانوا لابسن عبايات سوداء وبدأوا يضربوا في جامد. ضربوا شهري كثير أوي وايدي، مضربوش في وشي خالص وضربهم مسابش أي علامات بس تحس انهم عارفين يوجعوا ازاى.. كأنهم مدربين، جسمي كله كان مكسر بعدها. الطرحة اتحركت وشعري بان والخاتم وقع والكارنيه. شايقة الضباط ورا الحاجز وعابزة أقولهم انقذوني ومش عارفة أتكلم وكانوا رتب يعني! وبعدين قتلتهم "انتوا سايبيني، مبسوطين كده وهما بيضربونا". جت واحدة من الشرطة النسائية شدتني من الستات ودخلتني وهم فضلوا يضربوا فيا عادي وهي بتدخلني وبشتما فيا.

دخلتني قعدت بعد الحاجز وجه لواء كده جابلي مياه وأنا قعدت أعيط.. كان موقف مهين جدا.. دي ناس أنا معملتهمش حاجة عشان يضربوني ودي نقابتنا احنا هم اللي مش في مكانهم! قعدت أقول للنقابة ان الكارنيه وقع فجايتوهولي وكانت الطرحة وقعت خالص. أنا اللي طلع عليا قعدت أقول للشرطة اللي واقفة "اللي بتعملوه ده غلط!" فالنقابة دي قائلتي "خلاص مش احنا دخلناكي، قلناك معلش". وبعدين كان في صحفي واقف شافني وجه قالي ايه اللي حصل تعالي نروح قسم قصر النيل، فالضابط اللي واقف قالنا "قسم قصر النيل ايه ادخلي بلاش مشاكل". كل ده كان الستات مكملين شتيمه من ورا الحاجز. وبعدين حصل حاجة تقريبا فتحوا الحواجز فالناس كانوا عايزين يهجموا علينا، أنا قعدت أجري وأعيط وبعدين قابلت ناس صحابي وقعدوا يهدوني وقعدت لحد ما هديت ومشيت. معملتش محضر وقتها بس المفروض النقابة هتتحرك ضد كل

الانتهاكات التي حصلت. أنا قعدت أسبوع مش بنزل من البيت وبقعد أعيط مع نفسي ومش بروح المجلة. لحد دلوقتي مش بعرف أعدي من عند المكان اللي اتضربت فيه عند النقابة.

الاسم: أ.ح 49

تاريخ الواقعة: الأربعاء 4 مايو

مكان الواقعة: محيط نقابة الصحفيين

أثناء قيامها بتصوير اعتداء الـ"بلطجية" على الصحفي خالد داود، روت الزميلة أ.ح، شهادتها عن قيام أحد من الـ"بلطجية" بجذبها، ثم تجمع معه عدد من الرجال وقاموا بالاعتداء عليها هي وفتاة أخرى بالسب والبصق والضرب بالأيدي وإلقاء زجاجات المياه والأيدي، حتى تمكنا من الإفلات منهم والاحتماء خلف الحاجز.

لم يقف الأمر عند هذا الحد، حيث أضافت الزميلة في شهادتها أنه بعد ذلك قامت ضابطة من الشرطة النسائية بجذب الفتاة «من رقبته»، ما ترتب عليه قيام الزميلة بالدفاع عنها، حتى فوجئت بتجمع عدد من رجال الشرطة حولها وبدأول بجذبها من يدها، حتى تمكن عدد من زملاء من إلقائها والفتاة.

الاسم: ب.ك

تاريخ الواقعة: 4 مايو 2016

مكان الواقعة: محيط نقابة الصحفيين

كان يوم 4 مايو، يوم الجمعية العمومية في نقابة الصحفيين. كنت انا وزميل لي (أ.) جوة وطالعين نشترى مياه. واحنا راجعين طلعتنا الكارنيه كالعاده عند أول حاجز. بعد كده كان في حاجزين تانيين فأنا بصراحة عند الحاجز الثاني قتلهم أنا مش هطلع الكارنيه تاني انتوا لسة شايفينه وأنا طلعتة قبل كده فراخوا عدوني بس معدوش زميلي. ببص لقيت في خمسة - طلعتوا أمناء شرطة بزي مدني- اتلموا عليه ومش راضيين يعدوا. أنا كل اللي جه في دماغي طبعاً انهم هيعتقلوه أو هيعملوا له حاجة. فقعدت أشد فيه، كنت بحاول أشده ناحية الكردون بتاعنا بس طبعاً معرفتش..هم أكثر مني.

بدأت أتخاقق مع الضابط، وأنا بتكلم حسيت فجأة بحاجة يتضربنى من ضهر يعلى دماغي كنت فاكرة انها آلة حادة، عصاية أو حاجة بس أنا مكنتش شايفة. طلعت واحدة من مؤيدي السيسى اللي كانوا واقفين وشايلين صورته. ضربتني جامد أوي على دماغي وطلعت كانت بتضرب بايديها مش عصاية أو آلة بس ضرب جامد أوي وشتمتني. الشرطة متدخلتش خالص

ولا بالسلب ولا بالايجاب. بعد كده شدوا الست بعيد عني وخلصوني منها. اللي شدها مش الشرطة واحد عادي من المتظاهرين اللي كانوا عند النقابة. بس، ده مجمل اللي حصل.